

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية  
فرع التاريخ  
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

بن حمزة آسيا

مسعي هنية

يوم: 2021/7/7

## العلاقات العربية - العربية من 2011 - 2020م و أثرها على مسار القضية الفلسطينية

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ/مح/أ	بوخلفني قويدر جهينة
مشرفا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ/مح/أ	د/كحول وحيدة
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ/مح/ب	تاويرت مصطفى

السنة الجامعية: 2021/2020م



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

آسيا بن حمزة

هنية مسعي

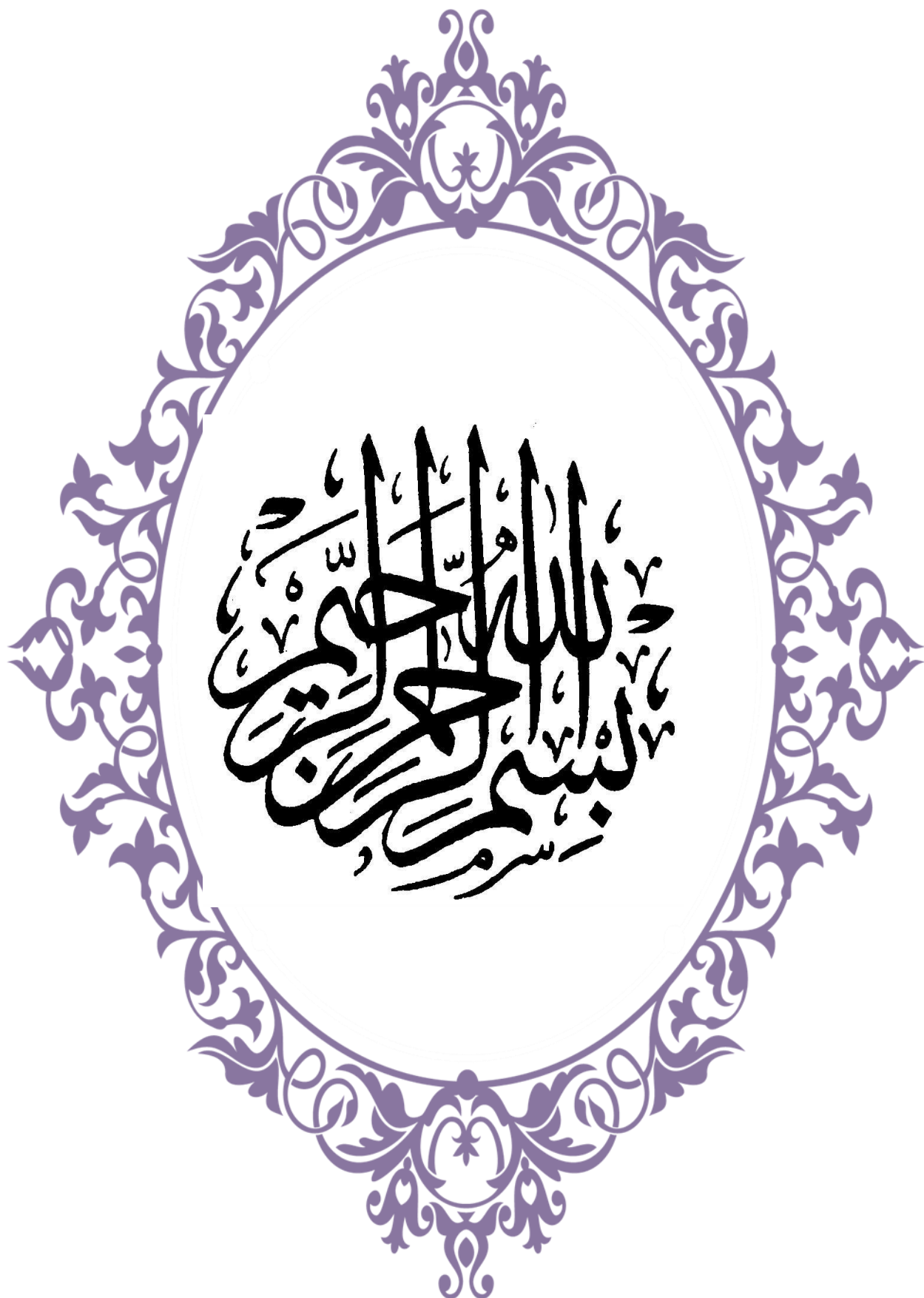
يوم : ...../.../2021

## العلاقات العربية - العربية من 2011 - 2020م و أثرها على مسار القضية الفلسطينية

### لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.ب	
مشرفا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.أ	وحيدة كحول
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.ب	

السنة الجامعية: 2021/2020م



بِسْمِ  
اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و تقدير :

بعد إتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نحمد الله فاتح الأبواب وميسر الصعاب والهادي إلى الصواب، الذي بتوفيقه أكملنا هذه الدراسة المتواضعة .  
وبعد الله عز وجل نتقدم بالشكر الجزيل لجميع الأساتذة الذين درّسونا، ونخص بالشكر والتقدير الأستاذة المشرفة "كحول وحيدة" التي ساعدتنا ووقفت معنا وقدمت لنا العديد من النصائح التي إستطعنا من خلالها إتمام وكتابة هذه المذكرة فلكي منا كل الشكر والتقدير أستاذتنا الكريمة .

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان للذين مدو لنا يد العون والمساعدة ولو بنصيحة بسيطة في إتمام هذا العمل المتواضع و البسيط.  
فما يسعنا إلا أن نقول لكم جميعا جزاكم الله خيرا على ذلك.

## إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

ربنا لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الحياة إلا  
بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤية وجهك جل جلالك ورؤية سيد  
خلقك وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم الذي بلغ  
الرسالة وأدى الأمانة .

إلى ملاكي وسندي في هذه الحياة ،إلى قرّة عيني ونور دربي إلى معنى الحب والتقاني  
إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من أحمل إسمه بكل فخر إعتزاز إلى الذي يعود له الفضل  
إلى من يعود له الفضل إلى ما وصلته إليه أبي العزيز الذي أسأل الله أن يمد في عمرك  
فيما يرضي الرحمن ،إليك أنت

"أبي الغالي "

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد ومن كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جروحي إلى  
نبع الحب والحنان يامن تحت أقدامها الجنة ،إليك أنت غاليتي:

"أمي الغالية"

إلى رفقاء دربي ومن يحملون في عيونهم ذكريات شبابي وطفولتي إخوتي وأخواتي .  
ريتا ج ، ماريا ، محمد بشير، عبد الرؤوف .

وإلى من سرنا معا ونحن نشق طريق النجاح ،إلى أحبائي وإخوتي ورفقاء دربي التي  
لم تلههم

إليكن أنتن يا صديقاتي ورفيقاتي .

إلى كل من ساندونا طيلة مشوارنا الجامعي أساتذتنا الكرام إلى كل دفعة ستة ثانية  
تاريخ دفعة 2021م.

الطالبة: آسيا بن حمزة.

## إهداء:

إلى من احمل اسمه بك فخر إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من كلفه الله  
بالمهيبة والعطاء أرجو من الله أن يمد في عمرك لتزى ثمارا قد حان قطافها بعد طول  
انتظار

إلى أبي الغالي إلى ملاكي في الحياة....إلى بالحياة وسر الوجود و القلب الودود وصاحبة  
العطاء بلا حدود...إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي...إلى من كان لها  
الدور الأبرز لأكون أمامكم في هذه اللحظة والوصول... إلى ما أنا فيه الآن  
"إلى أُمي الحبيبة"

إلى من ساندني ولم يبخل عليا بالعطاء... إلى من كان واقفا معي في كل الأوقات...إلى قرّة  
عيني

"إلى زوجي الغالي"

إلى من تعجز عن وصفها كل الأشعار...إلى أختي حبيبتي حفظك الله ورعاكي....  
"آلاء الرحمن"

إلى إخوتي الأعتزاء حفظهم الله ورعاهم ياسين ، عبد السلام ، نوفل هيثم

إليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي المتواضع .

الطالبة: هنية مسعي .

مقدمة



تتميز المنطقة العربية بأنها منطقة لها العديد من الخصائص، تربطها عوامل مشتركة كثيرة: كالتاريخ واللغة والدين، إضافة إلى التقارب الجغرافي، فهذه الميزة سهلت على شعوب المنطقة التواصل فيما بينها من المشرق إلى المغرب العربي.

وقد شهدت المنطقة العربية العديد من الأحداث التي ميّزتها عن باقي دول العالم، خاصة خلال الثلاث العقود الأخيرة، وبالضبط بعد ثورات الربيع العربي سنة 2011م، الذي أحدث العديد من التغيرات على الساحة السياسية في المنطقة العربية، والتي رسمت بدورها إلى حد كبير طبيعة العلاقات بين دول المنطقة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2011 - 2020 م .

ونجد أن فلسطين قد تأثرت كثيرا بهذه الأحداث بعدّها تنتمي إلى العالم العربي لما لها من مكانة خاصة لدى العرب والمسلمين منذ إعلان قيام دولة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية سنة 1948، لتصبح لهذه القضية أهمية كبيرة على الصعيد الدولي والعربي .

وهذه القضية التي لطالما اعتبرتها الدول العربية قضية مركزية، وعلى الرغم من ذلك ماتزال فلسطين تعاني من الاعتداءات الجسيمة في حقها من طرف الاحتلال الصهيوني، الذي نجح في جعل تفكير مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل في بناء وطن قومي لليهود في فلسطين أمرا واقعا، وذلك بالإعلان عن قيام دولة الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية وبالضبط في 14ماي 1948م، وفي ظل هذه الظروف لا يزال الشعب الفلسطيني يحلم ببناء دولة فلسطينية عاصمتها القدس ويأمل في أن تكون الدول العربية مساندة له في نضاله ضد الكيان الصهيوني .

### أسباب اختيار الموضوع:

تنوعت الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع دراستنا هذه إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

## أولاً: الأسباب الذاتية :

تمثلت الأسباب الذاتية لاختيار موضوع ( العلاقات العربية \_العربية من 2011-2020م وأثرها على القضية الفلسطينية ) في رغبتنا بالتعرف على جوهر الأحداث التي حددت حاضر، ومستقبل، وطبيعة العلاقات بين الدول العربية خلال فترة الدراسة، ومعرفة مدى تأثير ذلك على مستقبل القضية الفلسطينية، التي لها مكانة خاصة على المستوى الإقليمي العربي منذ احتلالها من طرف الكيان الصهيوني حتى إعلان دولة إسرائيل .

كذلك أهمية الموضوع بحد ذاته واستمراريته ليومنا هذا بعده موضوعاً حيويًا، هذا مازادنا رغبة في دراسة هذا الموضوع ومعرفة أهم التغيرات الحاصلة في المنطقة العربية، ومعرفة تأثير ذلك على مسار القضية الفلسطينية .

## ثانياً: الأسباب الموضوعية :

تختلف الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع ونلخصها فيما يأتي :

- بما أن القضية الفلسطينية قضية تشغل الرأي العام الدولي، والرأي العربي بصفة خاصة، كان لابد لنا كباحثين من دراسة هذا الموضوع أن القضية الفلسطينية قضية تشغل الرأي العام الدولي، والرأي العربي بصفة خاصة، كان لابد لنا كباحثين من دراسة هذا الموضوع ومعرفة الأحداث التي تشهدها فلسطين في نضالها ضد الكيان المحتل بعد نهاية 2011م، ومعرفة مدى تأثير هذه الأخيرة بطبيعة العلاقات بين الدول العربية وكيف تم تناول قضية فلسطين في العلاقات العربية-العربية .
- معرفة الإستراتيجيات الخارجية إتجاه المنطقة العربية ومدى تأثيرها في رسم العلاقات بين الدول العربية أولاً، بالإضافة إلى تأثير فلسطين إيجاباً أو سلباً من كل المستجدات الجديدة التي تشهدها المنطقة العربية ثانياً.

- التعرف أيضا على التغيرات التي شهدها الصراع العربي الإسرائيلي خلال الفترة المدروسة وإجراء مقارنة صغيرة عن هذا الصراع بين الماضي والحاضر.

### أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة لمعرفة أهم التغيرات المميّزة للعلاقات العربية - العربية في الفترة الممتدة من 2011 إلى 2020م، والتعرف على أهم الأحداث التي حدّدت ورسمت طبيعة العلاقات القائمة بين الدول العربية خلال فترة الدراسة، ومدى تأثير فلسطين بالمستجدات الحاصلة داخل المنطقة العربية .
- التعرف على أهم العوامل التي غيرت طبيعة العلاقات بين الدول العربية .
- التعرف على واقع العلاقات بين الدول العربية منذ 2020/2011 م .

وانطلقنا في هذه الدراسة من الإشكالية الآتية :

### إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى أثرت العلاقات العربية - العربية على مسار القضية الفلسطينية من الفترة الممتدة من 2011 إلى 2020م؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية أسئلة فرعية هي :

### الأسئلة الفرعية :

- ما طبيعة العلاقات بين الدول العربية؟
- ماهي الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، وفيما تكمن أهميتها ومكانتها عند العرب والمسلمين ؟
- ماهي الأوضاع الداخلية والخارجية التي شهدتها المنطقة العربية قبل 2011م ؟

• فيما تمثلت طبيعة العلاقات بين الدول العربية من 2011 - 2020 وكيف أثرت على القضية الفلسطينية ؟

• كيف أثرت ثورات 2011م على طبيعة العلاقات بين الدول العربية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية والأسئلة الفرعية ارتأينا ضرورة تقسيم خطة الدراسة إلى ثلاثة فصول وخاتمة، جاء الفصل الأول موسوما بـ ( مفاهيم أولية : العلاقات الدولية والقضية الفلسطينية )، قسمناه إلى مبحثين، الأول في العلاقات الدولية وطبيعتها، والثاني في القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية، والفصل الثاني عنونه بـ (الأوضاع الخارجية والداخلية في المنطقة العربية قبل 2011م)، وقد قسمناه هو الآخر إلى مبحثين، الأول تحت عنوان الأوضاع الخارجية في المنطقة العربية ، والمبحث الثاني تناولنا فيه الأوضاع الداخلية في المنطقة العربية .

أما الفصل الثالث معنون بـ طبيعة العلاقات بين الدول العربية من 2011/2020م، وإنعكاسها على قضية فلسطين . )، احتوى مبحثين، الأول في العلاقات التعاونية العربية - العربية مجلس التعاون الخليجي نموذجا، والثاني تحت عنوان واقع العلاقات الصراعية مابين البلدان العربية وتأثر فلسطين المحتلة بذلك ، وخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

### منهج الدراسة:

يتضافر في دراستنا هذه عدد من المناهج نذكر منها:

المنهج التاريخي : وهو منهج بحث علمي يقوم بالبحث وكشف الحقائق التاريخية من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في الوثائق والأدلة التاريخية، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على هذا المنهج في تحليل العديد من الاتفاقيات التي تم توقيعها من طرف بعض الدول العربية فيما بينها ، أو مع الكيان الصهيوني مثل اتفاقية أوسلو التي من خلالها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج .

المنهج الوصفي : الذي هو عبارة عن طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين ، حيث قمنا بدراسة المنطقة العربية والعلاقات التي تربطها وأهم العوامل المتحكمة في رسم هذه العلاقات خاصة الصراعية التي تعتبر مشكلة أثرت بشكل كبير في تناول القضية الفلسطينية عند العرب خلال الفترة الزمنية من 2011/2020م.في

أدبيات الدراسات السابقة: إعتدنا في دراستنا هذه على العديد من المصادر والمراجع نذكر منها :

المصادر: السيد سين في كتابه الأسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية الذي اعتمدنا عليه في تاريخ فلسطين والجذور التاريخية للصراع العربي-الصهيوني، والعديد من المصادر الأخرى .

المراجع: أما بالنسبة للمراجع فقد تعددت وتنوعت هي الأخرى بين كتب ومقالات . الخ، نذكر منها: محسن محمد الصالح في كتابه فلسطين-دراسات منهجية في القضية الفلسطينية في التعرف الأهمية الجغرافية والحضارية لفلسطين .

وأحمد طربين :فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ، وتم الاعتماد عليه في تقديم لمحة عامة عن الجذور التاريخية لقضية فلسطين المحتلة ،

ومحمود محمد علي في كتابه التأويلات المختلفة لأحداث 11سبتمبر2001م وتم الاعتماد عليه في التعرف على واقع هذه الأحداث على العالم العربي ومدى تأثيرها في رسم العلاقات بين الدول العربية بعد سنة 2011م .

ومرجع آخر أيمن يوسف "تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي المحتملة على القضية الفلسطينية وقمنا من خلاله في استنباط ومعرفة اثر التطبيع على قضية فلسطين المحتلة بعد 2011م .

الصعوبات :

ليس هنالك عمل أو بحث يخلو من الصعوبات خلال فترة الدراسة، فباعتبارنا باحثين واجهتنا العديد من الصعوبات منها :

طبيعة الموضوع بحد ذاته إذ يعتبر موضوع جديد يعالج قضية جوهرية في الوطن العربي .

وجود تناقض كبير وواضح في المعلومات بين بعض المراجع .

## الفصل الأول:

إطار مفاهيمي عن العلاقات الدولية  
والقضية الفلسطينية.

**تمهيد :**

إن الترابط الذي أفرزته مجريات و متطلبات السياسة الدولية المعاصرة التي حتمت على عديد الدول إقامة علاقات مع أخرى سواء كان الهدف هو تبادل المصالح و العمل المشترك أو ما دون ذلك، ومن بين القضايا التي شكلت محل اهتمام وعنصرا هاما في العلاقات الدولية "القضية الفلسطينية"، باعتبار أن فلسطين محور الأحداث التاريخية التي حصلت في منطقة الشرق الأوسط ولما لها من أهمية من حيث موقعها من جهة، ومن حيث مشروعية وعدالة قضيتها في نظر بعض الأطراف و الساسة، كل هذا جعل منها محورا هاما في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة.



## المبحث الأول: العلاقات الدولية و طبيعتها.

### المطلب الأول: تعريف العلاقات الدولية:

تعددت تعريف العلاقات الدولية نتاج حداثة مجالها العلمي و المتشعب و المضطرب في مظهرها ،والتشابك في مجالاتها ،لذلك اعتمدنا تعريفا جامعاً مانعاً باستطاعته حصر مفهوم العلاقات الدولية ،وعلى الرغم من ذلك يمكن تقديم واستعراض بعض أهم الاجتهادات التعريفية:

تعرفها الموسوعة البريطانية: على أنها تشمل العلاقات بين حكومات الدول المستقلة، ويستعمل كمرادف في معنى السياسة الدولية<sup>(1)</sup>.

يعرفها "جيمس" بقوله : هي التي تتناول الدول والشعوب فيما بينها، وهذا التعريف بسيط وشامل، وبمعنى آخر لا يخضع لمنهجية علمية معينة، ويمتاز بالشمولية التي تتناسب مع دقة و موضوعية العلاقات السياسية الخارجية<sup>(2)</sup>.

وهناك من يعرفها أيضا على أنها مجموعة العلاقات الاقتصادية و السياسية والإيديولوجية و القانونية والدبلوماسية ما بين الدول، و المنظمات الدولية و القوى السياسية و الاجتماعية والاقتصادية الموجودة على الساحة الدولية،أي مجموع العلاقات ما بين الشعوب بالمعنى العريق للكلمة<sup>(3)</sup>.

وفي تعريف آخر هي السياسة الخارجية، وبمعنى أدق هي مظهر من مظاهرها عن طريق العلاقات السياسية لدولة مع دولة أخرى، ويرى بعضهم أن العلاقات الدولية هي تلك

<sup>1</sup>-بن دعائم بنونوار،مطبوعة محاضرات في مقياس العلاقات الدولية،كلية الحقوق و العلوم السياسية،قسم العلوم السياسية،جامعة أبو بكر بلقايد،تلمسان،2019-2020، ص01.

<sup>2</sup>-علي عودة،العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول و النشأة و التاريخ و النظريات،ص27.

<sup>3</sup>-ملخص مادة العلاقات الدولية،ص1. w.w.w.cours droit arab .com

القوى الأساسية الأكثر تأثيراً من السياسة الخارجية كاتصالات الدولة والتبادل التجاري والمباريات الرياضية، وبأنها تلك العلاقة بين الأفراد الذين ينتمون لدول مختلفة<sup>(1)</sup>.

وهناك من ينظر إلى العلاقات الدولية على أنها العلاقات بين المجموعات الأساسية التي ينقسم إليها العالم، وبصفة خاصة تلك القادرة على التحرك المستقل<sup>(2)</sup>.

ومن الفقهاء من يذهب إلى تعريف العلاقات الدولية بقوله: "إن العلاقات الدولية هي المادة التي تبحث وتحلل مختلف العلاقات التي تربط دول المجموعات الدولية بعضها ببعض".

ومنهم أيضاً من يعرفها بأنها: تشابك مختلف أشكال العلاقات القائمة بين مختلف الدول الموجودة في هذا الوسط الخاص و المسمى المجتمع الدولي<sup>(3)</sup>.

انطلاقاً من التعاريف التي تؤكد الطبيعة السياسية و الحدودية لكل دولة يمكننا أن نعرف العلاقات الدولية بأنها: كل علاقة ذات طبيعة سياسية من شأنها إحداث انعكاسات وآثار سياسية تمتد إلى ما وراء الحدود الإقليمية لدولة واحدة<sup>(4)</sup>.

وفي إطار مختلف التعاريف والتيارات يمكن القول: أن تعريف العلاقات الدولية يدور حول محورين العلاقات ونطاقها وطبيعتها، والوحدات الأساسية التي تقع بينهما هذه العلاقات، وهذا ما يثير التساؤل ومستويات تحليل الظاهرة الدولية ونطاق امتداد مجال دراسة العلاقات الدولية.

<sup>1</sup>-مدخل العلاقات الدولية، بوابة القانون على الرابط التالي: <https://w.w.w.bawabat-el9anon.com>، ص 02.

<sup>2</sup>-عصام عبد الشافي، مرجع سابق، ص 44.

<sup>3</sup>-عبد السلام جمعة زاقودة، العلاقات الدولية في ظل النظام العالمي الجديد، دار الهدى للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د

س ن، ص.

<sup>4</sup>-علي عودة، مرجع سابق، ص 27.

## المطلب الثاني: طبيعة العلاقات الدولية:

### 1/العلاقات الدولية التعاونية:

#### أ - تعريف التعاون لغة:

هو العون المتبادل، أي تبادل المساعدة لتحقيق هدف معين وهو المعنى العام لكلمة التعاون<sup>(1)</sup>، والعون هو الظهير على الأمر الواحد والإتيان و الجمع، ونقول أعنته إعانة وإستعنته بمعنى أعانني، والتعاون إعانة الناس بعضهم بعضاً، ويفهم منه تضافر الجهد المشترك بين شخصين أو أكثر لتحقيق نفع مشترك أو خدمة مشتركة، وهذا المعنى العام ورد في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(2)</sup> والتعاون كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني: **Cooperat**، و التي تعني العمل سوياً<sup>(3)</sup>.

#### ب- تعريف التعاون الدولي:

يعد هذا المصطلح من المفاهيم الصعبة حيث أن هناك اختلاف حول تعريف جامع مانع له، وهذا لاتساع المجال الذي يشملها و تعدد الصور التي يمكن أن يتخذها هذا التعاون.

يمكن تعريف التعاون الدولي على أنه تحرك جماعي لأطراف الدولة المعنية به، فهذا الشعور الجماعي يفترض ضمناً وجود استعداد و إرادة و رغبة من الفاعلين بشكل جدي

<sup>1</sup>-أحمد عبد الله الماضي،"مفهوم التعاون الدولي الإقليمي و إطاره"، مجلة جامعة تكريت للحقوق،مج2،ع29،السنة2016،8،ص02.

<sup>2</sup>-سورة المائدة، الآية02.

<sup>3</sup>-مقراني جمال،"التعاون الدولي في تنفيذ أحكام المحكمة الجنائية الدولية"،مجلة البحوث والدراسات،مج15،ع2018،1،ص04.

ومستقيم يشمل التدخل في الميادين الاقتصادية و الإجتماعية و السياسية للدول المرتبطة بهذا التعاون<sup>(1)</sup>.

يعرفه الأستاذ Jean Touseuz بقوله: "التعاون الدولي يقوم به عضوين دوليين دولة بصفة أساسية لتحقيق أهداف مشتركة عن طريق وسائل معينة و يستلزم استقرارا معيناً و يتطلب أحيانا مؤسسات دولية"<sup>(2)</sup>.

أما بالنسبة للتعاون كما أثبتته الواقع في العلاقات الاقتصادية الدولية فهو يرتبط بمفهوم آخر ،عندما يتعلق الأمر بنشوء العلاقة بين الدول المتقدمة و الدول النامية،أو ما يعبر عنه بالعلاقة شمال جنوب ، حيث تميز هذا الواقع بظاهرة تتطوي على توزيع لا متكافئ للثروات الاقتصادية:

أما بالنسبة للمجالات التعاونية بين بلدان الوطن العربي فهذا الأمر تحدده مجموعة من العلاقات التعاونية التي تهدف إلى خلق روح التعاون بينهم وخاصة في مواجهة مختلف المسائل و الأزمات و في شتى المجالات ، و نفس التعاريف و المفاهيم انطبقت عليه،خاصة في المجال الاقتصادية .

وقد انتشرت العديد من المنظمات و الهيئات بين دول الوطن العربي تعزز صور التعاون و التكاتف بينهم،منها (مجلس التعاون الخليجي)الذي انشأته مجموعة دول الخليج الستة(السعودية،قطر، الإمارات،الكويت، البحرين،) و هو منظمة إقليمية بين مجموعة دول كانت لها أهداف و مصالح مشتركة في تأسيس هذا المجلس، حيث عكس مجموعة من<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>-مقراني جمال،المرجع السابق، ص05.

<sup>2</sup>- مقدرة منيرة، فصل التعاون الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون دولي عام،قسمالحقوق،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2014-2015،ص44.

<sup>3</sup>التعاون الدولي و حيثياته(.....)الموسوعة الجزائرية للدراسات الاستراتيجية 2019/06/6.(بتصرف) .

صور التعاون الخليجي و خاصة في المجال الاقتصادي و الأمي ، حيث شكلت دول الخليج خط دفاعي عسكري مشترك للتصدي لأي خطر خارجي على إحدى الدول.

## 2/ العلاقات الدولية الصراعية:

يعتبر الصراع أحد أهم الحقائق الموجودة في واقع الإنسان و المجتمع بصفة عامة، فهناك صراع بين الأفراد و الأجناس و صراع بين المرء وذاته، صراع ثقافي وآخر اجتماعي و سياسي، وغيرها من الأنماط الأخرى المختلفة، ويعود مصطلح الصراع إلى حضارات قديمة كالحضارة الإغريقية و الرومانية ، حيث استخدم مصطلح صراع الألفية، حتى أصبح يستخدم في كل الفترات و الحقب الرومانية، رغم وجود بعض الاختلافات في المعنى .

### أ- الصراع:

يعد مفهوم الصراع **Conflicts**<sup>(1)</sup> من أبرز وأهم المفاهيم التي فرضت نفسها على ساحة الفكر السياسي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية خاصة في فترة الحرب الباردة، التي لم تحمل نهايتها بشرى بانتهاء ظاهرة الصراع الدولي .

والصراع بشكل عام هو ظاهرة اجتماعية تعكس حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن عدم التوافق بين رغبتين أو أكثر أو تعارض المتخاصمين أو أكثر، ويعرفه ابن منظور في معجم لسان العرب بمعنى الصراع والتصارع بالمواجهة الحادة، فهو بذلك الطرح على الأرض حيث على الواحد أن يصرع الآخر.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - جمال سلامة علي، تحليل العلاقات الدولية دراسة في الإدارة و الصراع الدولي، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع،

القاهرة، مصر، 2013، ص52-ص56.

<sup>2</sup> حسان شكري خليل نزار، النضال السلمي في الصراعات الدولية فلسطين نموذجاً، ماجيستار، كلية الدراسات العليا، جامعة

بيروت، فلسطين : 2010م ، ص7

ينطوي الصراع أيضا على اتصال مرتبط بالقيم ويربط بالأهداف الغير المتوافقة و بنظريات القوة، وصنع القرار في المجتمع الدولي (1).

أما ليلي عبد الحليم قطيشات فتعرفه على أنه: "عبارة عن بذل جهد مقصود من قبل شخص ما لطمس جهود شخص آخر وثبته عن تحقيق أهدافه" (2).

### ب- مفهوم الصراع الدولي:

يعرفه سمي صبري على أنه: "تصارع الإدارات الوطنية و هذا التصارع الناتج عن الاختلاف في دوافع الدول في تصوراتها و أهدافها و تطلعاتها في مواردها و إمكانياتها مما يؤدي في التحليل الأخير إلى اتخاذ قرارات وانتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق" (3).

ويعرفه أيضا الدكتور عبد القادر محمد فهمي بقوله: "الصراع الدولي سياسة موقف يعكس ذلك القدر من التعارض بين إرادات طرفين أو أكثر تعبر وفقا لأنماط سلوكية عن معارضة واعية و متجذرة للتناقض القائم بينهما حول قيم و أهداف و مصالح يصعب التوفيق بينهما في الغالب" (4).

من جهته يعرفه روبرت ماثيول: "الصراع الدولي سياسة تنافس على الموارد النادرة كالأقاليم و الموارد".

<sup>1</sup> -حسان شكري، خليل نزار، المرجع السابق، ص07.

<sup>2</sup> -رحالي حجيبة، الصراع في المؤسسات وجه و أوجه، العنف الكائن في المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، سبتمبر، 2012، ص-ص 14-19.

<sup>3</sup> -عبد الله قرياع، مفهوم الصراع الدولي الموسوعة السياسية 2020 RelutalEmyaclrdia، ص02.

<sup>4</sup> -هيثم عارف باشا، التنافس العالمي وإعادة شكل النظر السياسي الدولي بعد عام1992، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية، جامعة الشرق الأدنى، 2020، صص 10-13.

ويعرف على أنه ظاهرة ذات أبعاد إستفهامية التعقيد بالغة التشابك، يمثل وجودها أحد معالم الواقع الإنساني الثاني، حيث تعود الجذور البشرية بالصراع إلى نشأة الإنسان الأولى، حيث عرفت في مستوياتها فردية كانت أو جماعية وأيضا في أبعادها المتنوعة<sup>(1)</sup>.

### ج- نموذج عن العلاقات الصراعية في الوطن العربي.

#### - الصراع العربي الصهيوني:

إذا ما تحدثنا عن صور العلاقات الصراعية في الوطن العربي نجد الصراع العربي الصهيوني، حيث يعد هذا الصراع من أطول الصراعات في العصر الحالي وأكثرها تشابكا في تعقيداته بسبب التدخلات الخارجية، وبسبب اضطراره بقضيتي الأمن و السلم العالميين، وهو صراع ذو أبعاد إقليمية و دولية وخلفيات دينية وخارجية متشابكة. (2)

#### 3/ العلاقات الدولية التنافسية:

##### أ- مفهوم التنافس لغة:

يعد التنافس واحدا من المفاهيم المهمة التي حكمت العلاقات الدولية، و التعرف عليه يفتح المجال واسعا لدراسة جانب مهم من العلاقات و التفاعلات الدولية من خلال فهم مدلوله اللغوي و الاصطلاحي وفقا لما تقتضيه الدراسة بالشكل التالي:

يشير مفهوم التنافس كما ورد في القرآن الكريم إلى التسابق ، وأصله من المنافسة التي تعد مجاهدة النفس بالأفضل و اللحاق بهم، يقول تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾. (3)

<sup>1</sup> -جهاد عودة ،أسس التحالفات والتنسيق الدولي في الصراعات الإقليمية ،ط2، توزيع الكتاب الحديث، القاهرة،2015م ،ص 83،84

<sup>2</sup> السيد سين، الأسطورة الصهيونية و الإنتفاضة الفلسطينية، لمرتي للنشر و التوزيع، د ط، القاهرة،مصر،2010،ص10-55

<sup>3</sup> هيثم عارف باشا ،المرجع السابق ،ص ص: 8،9

ومصطلح التنافس **Concurrence** يرجع إلى الأصل اللاتيني **Curm-Lwdere** والتي تعني بالفرنسية **Jouer ensemble**، وترجمتها في اللغة العربية تعني اللعب معا، وكلمة التنافس في اللغة العربية بمعنى المنافسة، وهي نزعة فطرية تدعو إلى بذل الجهد في سبيل التفوق<sup>(1)</sup>.

### ب- مفهوم التنافس اصطلاحاً:

هو نشاط بين طرفان دوليين أو أكثر يتميز بالطابع السلمي بعيداً عن أي مظهر من مظاهر العنف و التوتر و النزاعات بالشكل الذي ينعكس فيه سلبي على طبيعة العلاقات بين أطرافها من أجل تحقيق هذه المصالح و المكاسب موضوع التنافس، ويحدث أن يدفع التنافس بين الدول إلى التأثر و التنازع، وعل كل يبقى هذا التعريف مجرد تصور للتنافس كيف يجب أن يكون مثالي، وليس مثل ما هو موجود في الواقع<sup>(2)</sup>.

### ج- مفهوم التنافس الدولي:

ينطلق عدد من المفكرين في شرحهم لمفهوم التنافس الدولي على الجانب الاقتصادي على اعتبار أن هذا المصطلح ذو أصول اقتصادية راسخة على غرار تلك المفاهيم التي تستقى منه كالمنافسة الاقتصادية الحرة و التنافسية الدولية وغيرها، حيث انتقل من حقل<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>- هيثم عارف باشا، مرجع سابق، ص ص 08-09.

<sup>2</sup>- محمد حمدي نذير، "ظاهرة التنافس الدولي في العلاقات الدولية"، المركز الديمغرافي العربي، 10 يونيو 2014، ص ص 18-19.

<sup>3</sup> عبد الكريم كاكي ، الإستثمار الأجنبي المباشر و التنافسية الدولية ، مكتبة حسين العضرية، لبنان ، 2013م، ص ص 112-123،



العلوم الإقتصادية إلى حقل العلوم السياسية ، وتحديدًا ضمن دراسات الإقتصاد السياسي والعلاقات الاقتصادية<sup>(1)</sup>.

#### د- نموذج عن التنافس الدولي:

كمثال عن التنافس الدولي نذكر التنافس الأمريكي الأوروبي على ثروات إفريقيا وخاصة النفط، إذ نشهد في الآونة الأخيرة أن أمريكا أصبحت تهتم بالنفط الأفريقي على عكس ما كانت عليه من قبل ، فقد كانت مهتمة بـنفط الشرق الأوسط أما الآن فقد أصبحت تتنافس مع الدول الأوروبية على النفط ، وما يؤكد ذلك أيضا الشركات المتعددة الجنسيات الأمريكية التي لها فروع عديدة في إفريقيا على غرار ما كانت عليه من قبل<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>- عبد الكريم كاكي، مرجع سابق، صص 112-123.

<sup>2</sup>- حمدي عبد الرحمن حسن، سياسات التنافس الدولي في إفريقيا، قراءات إفريقية، ع02، سبتمبر 2005، صص 06.

يعد الوطن العربي منطقة جغرافية ذات تاريخ لغة وثقافة و دين مشترك، تمتد من المحيط الأطلسي غربا إلى بحر العرب و الخليج العربي شرقا، شمالا الدول التي تنضوي في جامعة الدول العربية في غرب آسيا و شمال إفريقيا وشرقها، يضم الوطن العربي إقليم الأهواز الذي احتلته إيران 1925 ولواء الإسكندرونه الذي احتلته تركيا ، وجزر الكناري والجزر الإيرانية (طنب الكبرى و طنب الصغرى) و أبو موسى المحتلة و إيران كما يطالب الصومال إقليم أوغادين الذي احتلته إثيوبيا.

ويقع وسط قارات العالم القديم آسيا و إفريقيا و أوروبا، تمتد أراضيها من آسيا و إفريقيا و يفصل بينهما البحر الأحمر، وله إطلاله على البحر الأبيض المتوسط و الخليج العربي والبحر العربي، ويطل على محيطين المحيط الأطلسي غربا و المحيط الهندي شرقا<sup>(1)</sup>.

ولقد اكتسب الوطن العربي بفضل موقعه الجغرافي أهمية كبرى منذ العصور القديمة و الحديثة حيث يطل هذا الأخير على مختلف المسطحات المائية و الطرق البحرية (البحر الأبيض المتوسط، البحر الأحمر، الخليج العربي، المحيط الهادي و الأطلسي...)، و التي تصل الوطن العربي بطرق الملاحة العالمية<sup>(2)</sup>.

كما يعد الوطن العربي ذو مركز تجاري هام و يطلق على أراضيه "الجسر الأرضي العظيم" لأنه يربط بين قارات العالم القديم آسيا و إفريقيا و أوروبا، حيث يصل مضيق جبل طارق بين البحر الأبيض المتوسط و المحيط الأطلسي، لذلك كان الوطن العربي منطقة عبور وحركة طوال العصور التاريخية المتعاقبة<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- عليان محمود عليان، "أهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي"، صحيفة إلكترونية، دع، 2 نوفمبر 2016، بيروت،

لبنان، ص: 5\_2

<sup>2</sup>- هيثم عمارة، "أهمية الوطن العربي"، 10 فبراير 2018، ص: 2\_7

<sup>3</sup>- عبد الرحمن حيدة، جغرافية الوطن العربي، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1998، ص: 122-123.

وما زاد من أهميته كذلك وقوعه بين النطاق المداري الجنوبي و النطاق البارد شمالاً، الأمر الذي جعله يمثل منطقة اتصال مهمة بين المناطق الحارة و إقليم البحر المتوسط ما جعل منه منطقة ذات تنوع في الإنتاج و تعدد في الأقاليم<sup>(1)</sup>.

فضلا عن هذا يكتسب الوطن العربي أهمية حضارية، إذ قامت على أراضيه أرقى الحضارات و أغناها في العالم، فقد شكل موقعها الاستراتيجي و تنوعه المناخي و التضاريس و غناه بالموارد الطبيعية عامل جذب واستقطاب للجماعات البشرية التي اتخذت من الوطن العربي مركزا حضاريا لها (الحضارة المصرية في النيل، الفينيقية في بلاد الشام، و الحضارة اليمنية...) <sup>(2)</sup>، كما يعد مهد الديانات السماوية وملتقى الطرق التجارية العالمية والإقليمية، وقاعدة لأهم الإمبراطوريات القديمة .... إلخ

كان هذا لمحة عامة عن الوطن العربي قبل الولوج للحديث عن القضية الفلسطينية في المبحث الموالي. <sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرحمن حيدة، مرجع سابق، ص 123

<sup>2</sup> إيناس حسني البهجي، الشرق الأوسط الجديد بين الضعف والتقسيم، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2010م، ص5

<sup>3</sup> عبد الفتاح لطفي عبد الله، جغرافية الوطن العربي، ط2، دار المسيلة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص21

المبحث الثاني: القضية الفلسطينية و خلفياتها التاريخية.

المطلب الأول: المكانة الجيوسياسية لفلسطين.

### 1 -الموقع الجغرافي لفلسطين :

فلسطين جزء طبيعي من بلاد الشام حيث تقع في الجزء الجنوبي الغربي منه، كما تمتاز بأهمية موقعها الجغرافي الذي أكسبها ميزة وشخصية هامة، و هو ما اكتسبته فلسطين الأمر الذي ميزها عن بقية الدول المجاورة.

تطل فلسطين على ساحل البحر الأبيض المتوسط من رأس النافورة شمالا و حتى مدينة رفح جنوبا بطول 224 م، ما جعل منها وجهة بحرية مميزة أضفت المزيد من الأهمية على هذا الموقع<sup>(1)</sup>.

كما تشرف فلسطين في أقصى الجنوب على البحر بساحل قصير يبلغ 10,5 كلم ، أما الحدود البرية فأهمها الحدود الشرقية مع المملكة الأردنية شمالا و حتى البحر الأحمر وخليج العقبة<sup>(2)</sup> جنوبا بطول يبلغ 360 كلم، أما من الشمال فيحدها لبنان بحدود 79 كلم و من الشمال الشرقي تحدها سوريا مسافة 70 كلم، أما الجنوب الغربي فتحدها جمهورية مصر العربية ممثلة في صحراء سيناء.

أما بالنسبة للمساحة فتبلغ مساحة فلسطين حوالي 206,559 كلم مربع ، وهي مستطيلة الشكل يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب نحو 430 كلم أما عرضها فيتراوح في

<sup>1</sup>-نعيم سلمان بارود وآخرون، جغرافية فلسطين ، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، د . ط، 2016م، صص 46-47.

<sup>2</sup>- خليج العقبة:هو استمرار للبحر الأحمر يشكل ذراعه الشمالي ويقع بين خطي عرض 26°و 29° تقريبا إلى الشمال،ويبلغ طوله 10أميال وعرضه 7 أميال ويتباين عمق الخليج نحو ميل عند الرأس ثم يزداد عمقا ، ويحيط بخليج العقبة كل من السعودية و الأردن ثم مصر ، ينظر: محمد شيبه خطاب: الايام الحاسمة قبل معركة المصير، وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد، العراق، 1967م، صص 24-26

الشمال بين 51 كلم و 70 وفي الوسط يتراوح العرض بين 72 و 95 كلم، و يتسع الجنوب حتى يصل إلى نحو 117 كلم<sup>(1)</sup>.

هذا وتقع فلسطين بين خطي عرض 35 و 29 و 15 و 33 ، وبين خطي طول 13 و 34 و 35 شرقي خط غرينيتش و تتوسط الطرق بين آسيا و إفريقيا<sup>(2)</sup>.

## 2- أهمية الموقع الجغرافي لفلسطين:

كان للموقع الجوسياسي لفلسطين أهمية بالغة على مر العصور، حيث الساحل الممتد من رأس النافورة شمالا و حتى رفح جنوبا الإمتداد العرضي الصغير الذي تكمن أهميته في: أ- يشكل الساحل الفلسطيني على البحر المتوسط نحو 35% و يتميز بتواجد المدن الساحلية.

ب- تعد فلسطين جسرا بريا يربط آسيا و إفريقيا ، و التجارة بين الشمال و الجنوب و حلقة الوصل الرئيسية بين الدول و سكان المنطقة المحيطة<sup>(3)</sup>.

كما تكمن أيضا أهمية الموقع الفلكي في إيجاد مناخ البحر المتوسط المعتدل الدافئ الممطر شتاء و الحار و الجاف صيفا، الأمر الذي كان مصدر جذب لسكان شبه الجزيرة العربية الواقعة على الحدود التونسية الفلسطينية، كما أن تعدد مظاهر سطحها واختلاف ظروفها المناخية تبعه تعدد في ثرواتها وكثرة خيراتها ، حيث ينمو فيها النخيل و الحمضيات و الزيتون و المحاصيل الحقلية و أشكال مختلفة من الفاكهة<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، 1980، ص 1.

<sup>2</sup> - إسماعيل أحمد ياغيت، تاريخ العالم العربي المعاصر ، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، 1991، ص 9.

<sup>3</sup> - عبد العظيم قدورة وآخرون، جغرافية فلسطين الطبيعية، ط2، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015، ص ص: 28، 29.

<sup>4</sup> - نعيم سلمان بارود، مرجع سابق، ص ص 48-50.

### المطلب الثاني: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية.

شكلت القضية الفلسطينية من الفترة الممتدة من 1914-1948 جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وذلك بسبب صدور قوانين نادت بضرورة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وتعاونت بريطانيا مع العديد من الدول الكبرى الأوروبية من أجل تنفيذ المشروع الصهيوني الإسرائيلي وذلك بانتهاج سياسات إدارية و عسكرية .

وبدأت بتقاسم التركة العثمانية بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى لتنتهي بالانتداب البريطاني على فلسطين لرعاية إقامة وطن قومي لليهود تحت غطاء و دعم دولي واضح، فكان لبريطانيا في ذلك دور رئيسي حاسم في التمهيد للمشروع الصهيوني في فلسطين باعتبارها الدولة الاستعمارية الأولى. (1)

وبذلك استند التحالف الصهيوني على أسس و أهداف كان أولهما اتفاقية سايكس بيكو للانضمام البلاد العربية و من ثم إعلان وعد بلفور سنة 1917م كأساس تنفيذي للاتفاقية لمنح اليهود جزء من الأرض العربية و رعاية هذه المحنة بعد ذلك.

وبموجب صك الإنتداب الذي بصفته الحصة الأهم كغطاء دولي بريطاني، وبعدها بدأت الحكومة البريطانية في تكريس سياستها وذلك من أجل تحقيق مصالحها من جهة وتحقيق الوعد الذي منحته لليهود بإنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين من جهة أخرى. (2)

<sup>1</sup> سبع شافية، تطورات الإنتداب البريطاني على فلسطين ،ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية،

جامعة محمد خيضر ،بمسكرة ،2014/2015م، ص 27

<sup>2</sup> عبد الوهاب الكيالي: مرجع سابق، ص ص 23\_29

### - صك الإنتداب البريطاني على فلسطين 1922:

تم إصدار قرار من عصبة الأمم في 24 يوليو 1922 بانتداب بريطانيا على فلسطين، ومن ثم تضمين وعد بلفور في صك الانتداب بحيث أصبحت إلزاماً رسمياً معتمداً دولياً، غير أن فكرة الإنتداب في مدلولها لدى عصبة الأمم المتحدة كانت قائمة على أساس مساعدة الشعوب المستعمرة و المتخلفة و إعدادها لنيل استقلالها<sup>(1)</sup>.

وفور إعلان الانتداب تولى "غابرتكلايثون" الإدارة العسكرية في فلسطين ، وعين ضابط الإدارة المدن، ثم تبعه عدد من الجنرالات البريطانيين إلى أن عين السير "هربرت صموئيل" (1870-1963) مندوباً بريطانيا سامياً لفلسطين منذ أوائل تموز 1920م<sup>(2)</sup>، وقد تناول مجموعة من المواد منها:

**المادة الثانية:** تكون الدولة المنتدبة مسؤولة على جعل البلاد أحوال سياسية و إدارية واقتصادية و تكفل إنشاء الوطن القومي لليهود كما جاء في ديباجة الصك<sup>(3)</sup>.

**المادة الرابعة:** تخول الجمعية الصهيونية التي تحولت فيما بعد إلى الوكالة اليهودية حق الشورى و المعارضة في إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية غير ذلك ما يؤكد إنشاء الوطن القومي و مصالح اليهود و مشاركة الحكومة في ترقية مرافق البلاد كما تمويلها للحصول على معونة جميع يهود العالم في إنشاء الوطن القومي<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup>- محسن محمد الصالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، د دن، كوالميوز ماليزيا، مايو 2002، ص 17.

<sup>2</sup>- وليد حسن المدلل، دراسات في القضية الفلسطينية، ط1، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، غزة، فلسطين، 2013، ص 60-61.

<sup>3</sup>- لجنة من المتخصصين، فلسطين و القضية ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوزيعات بالتعاون مع جامعة القدس، د ط، القاهرة، مصر، سبتمبر 2008، ص 213.

<sup>4</sup>- محمد عبد الرحمن جني، العرب و اليهود في الماضي و الحاضر و المستقبل، د ط، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، د.س، ص 143.

ويعتبر صك الإنتداب إبطالا قانونيا ذلك لأن المادة 22 من ميثاق عصبة الأمم المتحدة تنص على إدارة و حكم أي بلد بها ترجع إلى رغبات سكانها، وبما أن العرب لم يختاروا بريطانيا كدولة مندوبة على فلسطين، وإنما اختار بريطانيا ذلك لأن العرب أصحاب البلاد ولم يؤخذ برأيهم أيضا وأنه أيضا قرار باطل، و هذا كله بناءا على رغبة الصهاينة وبريطانيا وعصبة الأمم المتحدة.

وفور إعلان الانتداب وإشعار الحكومة البريطانية حكما مدنيا إنجليزيا يهوديا هو "هربرت صموئيل"، أثار ذلك القلق الشديد لدى الفلسطينيين وتجسد ذلك في إضراب عام في جميع المدن و مقاطعاته في 13-14/07/1922م وقيام إضرابات أثناء زيارته و بعضها كان مسلحا مثل بيسان ، جعلت المندوب يصرف النظر عن زيارتها<sup>(1)</sup>.

## 2- فتح أبواب الهجرة:

بعد ما تم صك الإنتداب وتأسيس اللجان العسكرية و السياسة من قبل بريطانيا والتي كانت كلها بقيادة صهاينة من أجل قيام الوطن القومي اليهودي و التهويد الصهيوني بشتى الطرق و الوسائل ، شرعت بعدها في فتح أبواب الهجرة<sup>(2)</sup> حيث أصبح عدد الفلسطينيين آنذاك 84,000 يهودي و 65,000 عربي و مساحة فلسطين نحو 800 ميل مربع.

وبقيت الهجرة اليهودية في استمرار بعد التشجيع الرسمي، حيث كانت كل ما زادت هجرة اليهود زادت هجرة العرب، وبلغ الأمر بهجرة مضطهدي يهود أوروبا إلى فلسطين في

<sup>1</sup> - محمد عزة درونة، العدوان الإسرائيلي القديم و العدوان الصهيوني الحديث على فلسطين و ما جاورها، ط1، دار الحكمة للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1970، ص.37.

<sup>2</sup> - وليد السيد، مرجع سابق، ص ص 62-63.



الفترة التي تلت عام 1920 من وعجز بريطانيا عن تنظيم الهجرة و السيطرة عليها، ما أثار شكوك العرب و دفعهم إلى التفكير في حل عربي للمسألة الفلسطينية<sup>(1)</sup>.

وبعد فتح أبواب هذه الهجرة وسن مجموعة من القوانين أصدرت بريطانيا و الحركة الصهيونية ما يعرف ب"الكتاب الأبيض" و الذي أصدرته الحكومة البريطانية وشرحت فيه أهدافها في فلسطين، ومما جاء في هذه الوثيقة أن الغرض لم يكن تحويل فلسطين بأكملها إلى وطن قومي لليهود بل أن يقام من الوطن في فلسطين ، كما جاء فيها أن الهجرة ستستمر وفقا لقدرة البلاد على الاستيعاب الاقتصادي ، وقد رفض الفلسطينيون هذا الكتاب لأنه نص على تمديد حركة الهجرة الجماعية الصهيونية ذات الأهداف السياسية المعلنة وفق مقاييس اقتصادية<sup>(2)</sup>.

وبعد الكتاب الأبيض أسست الحركة مجموعة من اللجان منها:

أ- لجنة مايفرافت:و التي استمرت في تكريس وترسيخ فكرة أن فلسطين الوطن القومي لليهود.

ب- لجنة شوو:و التي أوصت بتحديد الهجرة اليهودية كما أوصت باستئناف المباحث لوضع دستور للحكم الذاتي<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - إيناس حسن البهجي، الشرق الأوسط الجديد بين الضعف و التقسيم، ط1، دار التعليم الجامعي للنشر و التوزيع،الإسكندرية، مصر، 2010، صص 114-115.

<sup>2</sup> - أحمد طرابين، فلسطين في عهد الإنتداب البريطاني، ط1، د د ن، د ت ن، صص 1011-1012.

<sup>3</sup> - أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، د.م.ن، مصر، 1955، صص 62-64.

هذا وقد عارض الفلسطينيون قرارات كل اللجان التي أنشأتها بريطانيا و الكيان الصهيوني حتى أصدرت كتاب أبيض ثاني سنة 1930 و الذي احتوى الكثير من التفاصيل و الأسس و من أهم ما جاء فيه<sup>(1)</sup>:

- أن الأمن في البلاد يتوقف على تعاون كل من العرب و اليهود مع الحكومة المنتدبة و هو لم يكن موجودا في السابق، وتأمل الحكومة البريطانية أن يتعاون كل من العرب و اليهود مع الحكومة لحفظ الأمن في البلاد.

بعدها تم إصدار كتاب أبيض آخر سنة 1939م و الذي أصدر هو الآخر مجموعة من القرارات أهمها:

\* تحديد الهجرة اليهودية ب 25,000 يهودي لمدة 05 سنوات ثم توقف بعد ذلك.  
\* تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق، منطقة يسمح فيها بتحول الأراضي من بلاد العرب إلى اليهود، و منطقة ثانية فيها عدم تحول الأراضي من يد العرب إلى اليهود، و منطقة ثالثة حرم فيها نزع الأراضي من اليهود، وقد رفض اليهود هذا الكتاب واعتبروه خيانة لهم و حرقا لوعدهم بلفور حتى العرب أيضا رفضوه<sup>(2)</sup>.

ويعد رفض هذا الكتاب الأبيض سببا في مجموعة من الحروب و الاضطرابات بين الفلسطينيين و الصهاينة ، لتلجأ الصهيونية إلى إنشاء كتاب آخر سمته "الكتاب الأسود"، تعهدت فيه الحكومة البريطانية بتسهيل الهجرة اليهودية و شرائهم أراضي العرب ، وعلى إثر ذلك عمت المظاهرات بفلسطين و الإحتجاجات ضد الحكومة.

<sup>1</sup>- شوقي عطى الله الجمل وآخرون، اريخ العالم العربي الحديث من الفتح العثماني للعالم إلى الوقت الحاضر، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية ، مصر، 2016، ص96.

<sup>2</sup>- لجين الأحمد، فلسطين تاريخا و نضالا، ط1، دار الجليل للنشر و التوزيع، عمان، 1985، صص 197-198.

ثم عقد مؤتمر شعبي في نابلس دعا إلى عدم التفاهم مع إنجلترا إلا على أساس المطالبة ضمن وحدة بلاد الشام<sup>(1)</sup>.

وبعد هذه الاضطرابات تشكلت لجنة أخرى "لجنة بيل"، وقد أوصت هذه الأخيرة بتقسيم فلسطين إلى دولتين كل منهما ذات سيادة و وضعت مدينة القدس و الأماكن المقدسة تحت وصاية الأمم المتحدة ، ثم أصدرت الجمعية العامة قرار في 1948/11/29م موعد انسحاب بريطانيا من فلسطين لكن العرب عارضوا مشروع التقسيم بشدة ، في حين قبله الصهاينة واعتبروه خطوة كبرى لاحتلال أرض فلسطين<sup>(2)</sup>.

ليتم بذلك قيام دولة إسرائيل في 24ماي 1948م، خاتمة مؤتمرات الصهاينة التي، سعت منذ البداية إلى إقامة وطن لليهود في فلسطين، ولم تلبث القوى الخارجية و المؤامرات الدولية و الأوضاع المحلية في المنطقة العربية و فلسطين حتى ساهمت في إيجاد المناخ المناسب لإعلان دولة إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني<sup>(3)</sup>.

### المطلب الثالث: مكانة فلسطين لدى العرب والمسلمين

تتمتع فلسطين بمكانة هامة و هي المكانة التي جعلتها محط أنظار المسلمين و مهوى أقدامهم، و سنستعرض أهم النقاط التي جعلت منها تحظى بهذه المكانة لدى المسلمين العرب:

#### 1

<sup>1</sup> - إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط2، مكتبة الجيكان للنشر و التوزيع، الرياض، 2000، ص168.

<sup>2</sup> - الأمير بوغدادة ، الجذور التاريخية للصراع العربي الصهيوني، محاضرة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020-2021، ص06.

<sup>3</sup> - سبع شانية، تطور الإنتداب البريطاني على فلسطين ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص94.

- أرض فلسطين أرض مباركة:

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: "سبحان الذي أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله"<sup>(1)</sup>، من قوله تعالى يتبين أن فلسطين موطن الإسراء و المعراج ، وأن القدس قبلة المسلمين الأولى و مهبط الوحي لعروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السموات العليا ليرى هناك من آيات الله الكبرى، ففيها ربط قضية المسجد الأقصى و ما حوله فلسطين بقضية العالم الإسلامي ، وأن الدفاع عن فلسطين دفاع عن الإسلام نفسه يجب أن يقوم به كل مسلم في شتى أنحاء العالم<sup>(2)</sup>.

و قوله تعالى: "و نجينا لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها"<sup>(3)</sup>، هذه الآية التي يفسرها الكثيرون على أن هذه الأرض هي بلاد الشام، أما المقصود بها كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيت المقدس لأن الله تعالى عين فيها أكثر الأنبياء كما أنها غنية بالماء و كثيرة الخصب<sup>(4)</sup>.

وفي قوله تعالى أيضا: "ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها"، تعتبر كذلك أرضا مقدسة استنادا إلى نصوص القرآن الكريم في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: "يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم"<sup>(5)</sup>.

وفلسطين تحتل مكانة عظيمة في الإسلام، إذ تعد القدس ثاني مدينة أضاء فيها نور التوحيد بعد مكة المكرمة حيث بني فيها المسجد الأقصى بعد بيت الله الحرام، وأطلق عليه

<sup>1</sup> - سورة الإسراء، الآية 01.

<sup>2</sup> - محمد حافظ الشريدة، مكانة الأقصى و القدس و فلسطين الدينية، بحث مقدم لمؤتمر فلسطين "أسباب الإحتلال و عوامل الإنهيار"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2014، ص10.

<sup>3</sup> - سورة الأنبياء، الآية 71.

<sup>4</sup> - ماهر حامد المولى، المكانة الدينية للمسجد الأقصى، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، ص07.

<sup>5</sup> - سورة المائدة، الآية 21.

ثالث الحرمين ونال المنزلة الثالثة من القدسية واسندت له البركة لتشمل أرض فلسطين كلها<sup>(1)</sup>.

## 2- الصلاة فيه مضاعفة الأجر:

الصلاة في المسجد الأقصى المبارك مضاعفة لما يساوي خمسمائة ضعف أو ألف ضعف و روى الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصلاة في المسجد الحرام بمثابة ألف صلاة و الصلاة في مسجدي بمثابة ألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة"، وبعض الأحاديث تشير إلى المضاعف للصلاة الواحدة بألف ضعف و بعضها يشير إلى خمسمائة ضعف و المسألة مسألة فضيلة أكثر منها مسألة عدد، وهذا ما كان يأخذه السابقون في الحساب<sup>(2)</sup>.

## 3- شد الرحال إلى المسجد الأقصى:

إليه تشد الرحال وأجمع أهل العلم على أهمية زيارة المسجد الأقصى و أن الرحال لا تشد إلا إلى ثلاثة مساجد من بينها المسجد الأقصى ، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد، فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه قال: " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام و مسجد الرسول و المسجد الأقصى"<sup>(3)</sup>. وفيه يتقدس المؤمنون من الدجال و لا يدخله، قال رسول الله صلى الله عليه

<sup>1</sup> - أحمد عبد الحميد الحق، "مكانة فلسطين في الإسلام و أهميتها"، مجلة رابطة العلماء السوريين (علمية دعوية)، د م ن، 20، أبريل 2017، ص ص 3-4.

<sup>2</sup> - الشيخ عبد الله نجيب سالم ، المجد المنيف للقدس الشريف، منبر التوحيد و الجهاد، ص 8، عبر الرابط التالي: <http://w.w.w.awhhed.ws> , <http://w.w.w.-elmaqdese.com>.

<sup>3</sup> رواه البخاري، صحيح البخاري ،دار السلام ،الرياض ،السعودية ،الحديث رقم 1189.

وسلم عن الدجال: "علامتهيمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ سلطانه كل مدخل لا يأتي أربعة مساجد مسجد الكعبة و مسجد الرسول و مسجد الأقصى و الطور"<sup>(1)</sup>.

#### 4 العمرة بالمسجد الأقصى:

ورد في كثير من الأحاديث التي تؤكد فضل العمرة في المسجد الأقصى حيث روي الإمام أبو داود وابن ماجه رحمهم الله تعالى عن أم سلم السلمية عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: "من أحرم من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه"، وقال أبو داود أيضا: "من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أوجب له الجنة"<sup>(2)</sup>.

#### 5- الأماكن المقدسة في القدس:

منها حائط البراق، الذي يخضع لنظام قديم يسمى "الساتيكوم" أي بقاء القديم على حاله دون إحداث تغيير فيه، ويعتمد هذا النظام على احتفاظ كل طائفة أو جماعة بحقوقها الموروثة استنادا إلى براءات سلطانية أو أعراف قديمة أو تسامح محمود، حيث تمكنت حكومة الإنتداب البريطاني في حكمها لفلسطين بهذا النظام، كل هذه الأدلة تدل على أحقية المسلمين و العرب في الإشراف على القدس<sup>(3)</sup>.

و توجد أيضا بالقدس أبرز المعالم الحضارية الإسلامية، وقد تركت تلك الحضارة بصمات لا تنسى فيها مازالت ماثلة أمام التاريخ كالحرم القدسي الشريف، و المسجد الأقصى

<sup>1</sup> - طارق أحمد حجازي، مرجع سابق، ص54.

<sup>2</sup> - جواد الجر، مكانة بيت المقدس بين نصوص الوحي و حركة الإنسان ، د ط ، مركز دراسات المستقبل للنشر، الخليل، فلسطين، 2002، ص265.

<sup>3</sup> - وهيبه الرجيلي، مكانة القدس في الأديان السماوية، د ط ، دار المكتبي للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، سوريا، 2001، ص32.

المبارك و مسجد الصخرة و الجامع العمري، وحائط البراق الذي أوقف النبي صلى الله عليه وسلم براقه عند ليلة الإسراء في القدس، إلى جانب مقابره التي تضم أعدادا كبيرة من الشهداء و الأبطال المسلمين في عهد صلاح الدين الأيوبي و من قبله و بعده، وفيها من المدارس الإسلامية الخارجية التي اهتمت بشتى العلوم الإنسانية و الفقهية و الإسلامية و غيرها من العلوم<sup>(1)</sup>.

#### 6- أرض المحشر و المنشر:

تعتبر فلسطين أرض المحشر و المنشر استنادا إلى الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن ميمونة بنت سعدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت: **يأنيب الله أفتنا في بيت المقدس، فقال: "أرض المحشر و المنشر"**<sup>(2)</sup>.

كذلك فيها تبسط الملائكة أجنحتها على أرض فلسطين التي هي جزء من بلاد الشام، ففي الحديث الصحيح عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا طوبى للشام يا طوبى للشام"** ، قال: **يا رسول الله ولم ذلك؟** ، قال: **"تلك ملائكة الله بأسطة أجنحتها على الشام"**<sup>(3)</sup>.

وفلسطين أرض الأنبياء عليهم السلام فعلى أراضيها عاش إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و يوسف و لوط و داوود و سليمان ، صالح و زكرياء و يحيى و عيسى

<sup>1</sup> - عبد الحق حميش، مكانة المسجد الأقصى عند المسلمين، د ط ، المكتبة الجزائرية ، 11

ديسمبر 2017، ص 01، .N ET .SHAMEL A DZ .w.w.w

<sup>2</sup> - وليد حسن المدلل، و آخرون، دراسات في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 12.

<sup>3</sup> - محسن محمد الصالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 28.

عليهم السلام ممن ورد ذكرهم في القرآن الكريم، كما زارها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعاش على أراضيها الكثير من الأنبياء<sup>(1)</sup>.

#### 7- المسجد الأقصى جزء من العقيدة:

للمسجد الأقصى ارتباط وثيق بعقيدتنا و له ذكريات عزيزة و غالية على الإسلام و المسلمين، فهو مقر العبادة و مهبط الوحي و منتهى رحلة الإسراء و بداية رحلة المعراج، وقد مر الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلته إلى المسجد بالبقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام وهي طور سيناء ، فصلى فيها ركعتين ثم مر فوجد فيه إبراهيم و موسى و عيسى في جمع من الأنبياء و الرسل ، ومن المعلوم أن التصديق بالإسراء و المعراج جزء من العقيدة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>-وليد حسن المدلل وآخرون، مرجع سابق، ص13.

<sup>2</sup>-ماهر حامد المولى، المكانة الدينية للمسجد الأقصى، مرجع سابق، ص07.



### خلاصة الفصل :

ومما تقدّم ذكره نستنتج أنّ :

- تعاريف العلاقات الدولية تعاريف تختلف من مؤرخ إلى آخر .
- يمكن لطبيعة العلاقات أن تتغيّر من التعاونية إلى الصراعية ( مثلما حدث مع دول مجلس التعاون الخليجي في الوطن العربي )، ومن الصراعية إلى التنافسية ( مثلما حدث بعد الحرب العالمية الثانية لتتحول من صراع إيديولوجي إلى تنافس دولي ) .
- تمتاز منطقة الشرق الأوسط بموقع جغرافي استراتيجي يتوسّط العالم، ومحور أساسي للتجارة العالمية .
- تمتاز فلسطين بموقع جغرافي مهم جعلها محط أنظار الدول الاستعمارية خاصة بريطانيا لكونها تقع في قلب العالم .
- كانت فترة الانتداب فترة شهدت فيها فلسطين أحداث كبيرة منها قيام دولة إسرائيل .
- تحتلّ فلسطين مكانة كبيرة لدى العرب والمسلمين نظرا لاعتبارات دينية وتاريخية تمثّل حرية الشعوب، وهذا ما جعلهم يدافعون عنها .

**الفصل الثاني:**  
**تأثير المتغيرات الخارجية على**  
**الأوضاع الداخلية للدول العربية قبل**  
**2011م.**

**تمهيد:**

تأثر العالم العربي قبل سنة 2011م بشكل واضح بالأوضاع الداخلية والخارجية التي شهدتها المنطقة والتي أثرت بشكل كبير على المنطقة العربية في كل المجالات سياسيا ، اقتصاديا ، اجتماعيا ، فهذه الأوضاع كان لها الدور البارز في الأوضاع الجديدة التي شهدها العالم العربي لما بعد 2011م اولا من خلال تأثيرها على تحديد طبيعة العلاقات بين الدول العربية ، وثانيا من خلال تأثر القضية الفلسطينية بالأوضاع المستجدة على الاقليم العربي ، وثالثا من خلال اعادة رسم المنطقة الجيوسياسية للمنطقة العربية بشكل عام والاضاع الجديدة التي شهدتها خاصة بعد ثورات الربيع العربي الذي بدأت في اواخر عام 2010م .

## المبحث الأول: الأوضاع الخارجية في المنطقة العربية

### المطلب الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001م

بعد نهاية الحرب الباردة<sup>(1)</sup> وانهيار الاتحاد السوفياتي، وأثر حرب الخليج الأولى انتهى النظام القديم المتعدد الأقطاب ليحل مكانه نظام اصطلاح<sup>(2)</sup> بتسميته النظام الدولي الجديد<sup>(3)</sup>، تحت زعامة وسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية التي استطاعت أن تمسك باللمحة التاريخية وحقت قيادتها المطلقة على العالم، فنجد أن الولايات المتحدة الأمريكية سخرت كل امكانياتها المادية والمعنوية للحفاظ على هذا المكسب وتحكيم سيطرتها على العالم أكثر فأكثر، كما كان لحرب الخليج الثانية أيضا نقطة تحول جذري في النظام الدولي الجديد، حيث تأكدت مقدرة الولايات المتحدة في سيطرتها العالمية بعد عاصفة عملية الصحراء التي أخرجت العراق من الكويت .

وفي ظل النظام الدولي الجديد والسيطرة الأمريكية على العالم، تعرضت هذه الأخيرة في صبيحة اليوم الحادي عشر من سبتمبر 2001م لأسوأ كارثة قومية في تاريخها<sup>(4)</sup> والتي وقعت في كل من نيويورك وواشنطن و سيلفيا وذلك عندما تحولت ثلاث طائرات تجارية إلى أسلحة متحركة مليئة بمواد التفجير اسقطها مجهولون على برج التجارة العالمي مانهاتن، وجزء من مبنى البننتاجون(وزارة الدفاع) رمز القوة العسكرية الأمريكية، وقد سقط نتيجة

<sup>(1)</sup> الحرب الباردة: وهو الصراع الذي قام بين الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي، وذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى سقوط الاتحاد السوفياتي سنة 1989م، ينظر: مصطفى

أحمد أبو الخير: النظرية العامة للأحلاف العسكرية والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010م، ص414

<sup>(2)</sup> - محمود محمد علي، التأويلات المختلفة لأحداث 11 سبتمبر 2001م، دار الوفاء لدار الطباعة

والنشر، الاسكندرية، مصر، 2010م، ص2

<sup>(3)</sup> - محمود محمد علي، مرجع نفسه، ص 2

<sup>(4)</sup> - مليكة برواق، علاقة أحداث 11 سبتمبر بالإرهاب الدولي من منظور القانون الدولي، ماجستير، كلية الحقوق، جامعة

يوسف بن خدة، الجزائر، 2011\_2012م، ص55

لهذه الأحداث 2793 ضحية منهم 24 مفقود، فضلا عن آلاف الجرحى والمصابين بأمراض، ونشأت حالة طوارئ عالمية مخلفة حالة من الذعر والخوف قد كان لهذه الأحداث العديد من التداعيات على العالم العربي أولا والقضية الفلسطينية ثانيا بالرغم من أن الأحداث كانت في الولايات المتحدة الأمريكية ونذكر منها:

أولا على الساحة الدولية:

- أن هذه الأحداث كانت ذريعة واضحة للولايات المتحدة الامريكية لتنفيذ بعض التدخلات العسكرية في بعض من مناطق العالم بحجة مكافحة الارهاب
  - توسيع وتكريس الهيمنة الأوروبية عسكريا و اقتصاديا
- اتساع طابع العداء للولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر حزب الله وحماس من التنظيمات الارهابية، بالإضافة إلى بروز مفاهيم وأفكار جديدة في الثقافة الغربية تصب في إطار وجود صراع ثقافي بين الثقافة الغربية والإسلامية.<sup>(1)</sup>

الانعكاسات السياسية لأحداث 11 سبتمبر 2001م على العالم العربي والاسلامي:

إن حالة الضعف والترهل التي تعاني منها المنطقة العربية هي التي شجعت الإدارة الأمريكية لاتخاذها مسرعا للحرب ضد ما أسموه الارهاب، أما عن الانعكاسات السياسية على الواقع العربي والإسلامي فقد تمثلت في:<sup>(2)</sup>

العلاقات العربية الأمريكية :إن العالم العربي كان معنيا بأحداث أيلول 2001م<sup>(1)</sup> أكثر من الغير وذلك لاتهام عناصر عربية بالوقوف وراء هذه الأحداث ،هذا ما أدى إلى توتر العلاقات الأمريكية العربية<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - محمود محمد علي، مرجع سابق، ص6

<sup>2</sup> - العريايوي نصير، مرجع سابق، ص14

3 - العلمي حفيظة ، مرجع سابق ، ص: 20

إضافة إلى تحيز أمريكا وإدارة الرئيس بوش لصالح إسرائيل التي حصلت على دعم مادي ومعنوي ضخم منها باعتبار أن إسرائيل تقوم بدور رئيسي في الحرب ضد الإرهاب المتمثل في المنظمات الفلسطينية وحزب الله وحماس، وايضا التنديد العربي بالهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية ومطالبتهم هذه الأخيرة بالوقوف ضد الإرهاب الإسرائيلي الموجه للشعب الفلسطيني وعدم استجابتها لذلك ادبالي توتر العلاقات بين العرب وامريكا، فكل هذه العوامل ساهمت في تحديد ورسم العلاقات الامريكية-العربية .

ولفهم طبيعة العلاقة ومدى تأثير الأحداث على منطقة الشرق الأوسط سوف يتم توضيحها على مرحلتين وهي:

المرحلة الأولى وهي المرحلة التي حكم فيها<sup>(2)</sup> الرئيس الأمريكي السابق بوش الابن<sup>(3)</sup> ففي هذه المرحلة قد تم تجاهل قضية الديمقراطية في الدول العربية، لكن في المقابل تم تقديم العديد من الدعم للنظم السلطوية طالما اتفقت مصالحها مع هذه النظم .

أما المرحلة الثانية فقد تميزت بالاهتمام بمسألة الديمقراطية في الوطن العربي وذلك في ظل حكم الرئيس الأمريكي باراك أوباما، فقامت بممارسة ضغوطات على النظم الحاكمة في المنطقة من أجل اتخاذ خطوات حادة عن طريق الإصلاح السياسي لتحقيق منابع

4- مها أحمد ابراهيم المولى، النظرية البنائية في العلاقات الدولية "مجلة العلوم السياسية"، العدد 60، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، د. ب. ن، 31/12/2020م، 442.

<sup>2</sup> - العلمي حفيظة، مرجع سابق، ص 22

<sup>3</sup> - بوش لابن: (2000/2006م): تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية من سنة 2000م/2006م وقد شهدت فترة حكمه اهتماما كبيرا بالشرق الاوسط وجعل من اولوياتها اعادة صوغ هذه المنطقة وفقا لمشروع شرق اوسطي يتبنى المشروع الاسرائيلي، و كذلك أحداث 11 سبتمبر 2001م. (ينظر: منير شفيق: "قدرات سياسات القوى الدولية في الشرق الأوسط"، مركز الجزيرة للدراسات، 13 يناير 2010م، دص .

التطرف والإرهاب<sup>(1)</sup>، خاصة في ظل الخطر العراقي في منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم صدام حسين الذي شكل تهديدا حقيقيا على وجود إسرائيل في المنطقة<sup>(2)</sup>

### انعكاسات أحداث 11 سبتمبر على الصراع العربي الإسرائيلي :

يطلق الصراع العربي الإسرائيلي على حالة الصراع الواقعة بين العرب واليهود على فلسطين، و ذلك بسبب سعي اليهود لتحقيق هدف الحركة الصهيونية التي أقرت بضرورة بناء وطن قومي لليهود في فلسطين<sup>(3)</sup> وفي تعريف اخر هو ذلك التناقض العميق والمتجذر بين فكرتين لا يمكن التوفيق بينهما وتمثل القضية الفلسطينية محور الصراع العربي الصهيوني<sup>(4)</sup>، حيث يعد الصراع العربي-الإسرائيلي من أعقد وأطول الصراعات في التاريخ الحديث والمعاصر<sup>(5)</sup>.

لكن اذا دققنا جيدا في المصطلح فنجد أن مصطلح الصراع العربي الإسرائيلي يرجح كفة إسرائيل ويحمل في ثناياه استيلا ب حضاري لإنكاره التراث الإسلامي في فلسطين<sup>(6)</sup>

<sup>1</sup> - العلمي حفيظة، مرجع سابق، ص22

<sup>2</sup> - صدام حسين: ( 27 أبريل 1973م\_2006م): ولد في بغداد في العراق من أسرة سنية فقيرة، تمكن من تولي سلطة الحطم في العراق في نهاية عام 1970م، تم إعدامه من طرف السلطات الامريكية الخارجية في 30 ديسمبر 2006م، (ينظر محمود عبده، صدام حسين رحلة النهاية أم خلود، دار الكتاب العربي، دمشق-القاهرة، دب ن، 2012م، ص: 11، 280

<sup>3</sup> - كاظم علي مهدي، ما بعد الصهيوني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2016م، ص ص 21، 20

<sup>4</sup> - الأمير بوغدادة، مظاهر الصراع العربي الصهيوني، محاضرة سنة ثانية ماستر، كلية العلوم الإنسانية، قسم تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2021م، ص ص: 4-13

<sup>5</sup> - ناجي محمد الهناش: "الصراع العربي الإسرائيلي "مشاهد مستقبلية"، مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد 6، السنة 2، ص 216

<sup>6</sup> - عبد الحكيم مناع العدوان، "مصطلح الصراع العربي-الإسرائيلي"، مجلة العدد 1، المجلد 3، المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، المجلد 2016، 3م، ص 20

شهد الصراع العربي الصهيوني خلال الفترة الممتدة من 1948م أي منذ قيام دولة إسرائيل أربع حروب تقليدية بين الجيوش العربية والجيش الإسرائيلي نذكر منها: حرب النكبة سنة 1948م، العدوان الثلاثي على مصر 1956م ومشاركة إسرائيل فيها، وحرب 1967م، وحرب 1973م. (1)، ولهذا يعتبر الصراع العربي \_ الإسرائيلي حدثا له أهميته على الساحة الدولية والقومية العربية (2).

نجد أن الصراع العربي الإسرائيلي قد تأثر بشكل مباشر بأحداث 11 سبتمبر 2001م (4) وذلك بالنظر إلى عدة اعتبارات أهمها:

1. أن هذه الأحداث وقعت قبل أيام من إتمام الانتفاضة الفلسطينية عامها الأول وما أحدثته الممارسات الإسرائيلية ضدها من توتر في المنطقة العربية .
2. ، وانتهاء مشروع السلام الذي بدأ بمؤتمر مدريد 1991م (3).
3. بحيث سيطرت الحرب على الخطاب السياسي الإسرائيلي في ظل حكومة أربل شارون (4).

تداعيات أحداث 11 سبتمبر 2001م على القضية الفلسطينية:

لقد باتت واشنطن بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م وتتطلق من أن الصراع العربي الإسرائيلي لم يعد يمثل تشخيصا حقيقيا لواقع العلاقة بين إسرائيل والأطراف العربية وإنما أصبح التشخيص الصحيح في ظل التشرذم العربي هو حصر المواجهة في إطار مواجهة إسرائيلية فلسطينية، وتحولت الأطراف العربية إلى وسطاء يريدون تجنب بلوغ المواجهات

<sup>1</sup> - الأميريوغدادة، مرجع سابق، ص 4-13

<sup>2</sup> - عبد الحكيم مناع، مرجع نفسه، ص 15

<sup>3</sup> - جاك دريدا، ما الذي حدث في أحداث سبتمبر؟، تر: صفاء فتحي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2003م، ص 61

<sup>4</sup> - العلمي حفيظة، مرجع السابق، ص 21



التي تحكمها محاربة الإرهاب حدا من العنف يهدد استقرار المنطقة العربية حاضرا و مستقبلا . (1)

### المطلب الثاني: الحرب على الإرهاب

إن أحداث الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك ووزارة الدفاع يوم 11 سبتمبر 2001م (2) ، اعتبرت تحولا خطيرا جدا في ظاهرة الإرهاب فما حدث يعد نمطا جديدا على المستوى الدولي والعربي بصفة خاصة ، فبعد انتهاء أحداث ايلول 2001م قامت الولايات المتحدة بإعلان الحرب على ما أسمته الحرب ضد الإرهاب (3) ، فقبل التطرق إلى مجريات الحرب على الارهاب سنقوم بتعريفات حول الارهاب التي تتعدد سنذكرها اهمها وباختصار :

تعريف الإرهاب حسب موسوعة (Encarta) هو استعمال العنف أو التهديد من أجل إحداث جو من الذعر بين أناس معينين مثل مجموعات دينية، أو مجموعات اثنية أو حكومات .

تعريف قاموس الأكاديمية الفرنسية: الإرهاب هو نظام الرعب وعرف الإرهابي بأنه هو الشخص الذي يحاول فرض وجهة نظره بطريقة قسرية تثير الخوف . (4)

أما الجذور التاريخية لكلمة إرهاب فقد ظهرت لأول مرة في اللغة الفرنسية سنة 1355م في إشارة إلى خوف أو قلق من تهديد غير مألوف وغير متوقع وذهب قاموس

1- أحمد أمجد جبريل، مرجع سابق، ص 125.

2- محمود محمد علي، مرجع سابق، ص 6\_11

3- أحمد أمجد جبريل، مرجع سابق، ص 125

4- معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، سلسلة كتب 2014م، ص 16

أكسفورد إلى إن مفهوم الإرهاب مفهوم سياسي يرجع إلى جماعة اليعقوبيين التي عرفت بأعمالها العنيفة إبان الثورة الفرنسية ما بين عامي 1793\_1794م. (1)

لقد غيرت 11 سبتمبر 2001م وسائل الإعلام الدولية، فنجد أن بعض الشبكات التلفزيونية الرئيسية والصحف الأمريكية قد أولت اهتماما كبيرا بتغطية هذه الهجمات والعمل على لفت النظر العالمي للحرب ضد الإرهاب، ووصفت التيارات الإسلامية بالإرهاب الإسلامي وعملت على تشويه صورته في الغرب وكأنه يحرض على القتل والقوة ويعادي الحرية والديمقراطية. (2)

نجد أن الولايات المتحدة استطاعت أن تمرر خطبها والتعبئة ضد الإرهاب، ونجحت أن تقنع دول العالم بأن الهجوم الذي حدث في 11 سبتمبر 2001م يقصد به سوى الولايات المتحدة وذلك بسبب سياستها المتحيزة لصالح إسرائيل في الشرق الأوسط. (3)

حددت الولايات المتحدة الهدف وقررت أن تكون الحرب ابتداءً من الشرق الأوسط، فكانت أفغانستان المنطلق وذلك بهدف تدمير معقل الإرهاب في أفغانستان، حيث تعتقد الولايات المتحدة أن حركة طالبان وتنظيم القاعدة يقفان وراء أحداث تفجيرات 11 سبتمبر 2001م خاصة بعد أن رفضت الحركة تسليم أسامة بن لادن، الذي حملته الولايات المتحدة مسؤولية هذه الأحداث، واعتبرته طالبان غير مسؤول لعدم تقديم الأدلة

<sup>1</sup> - حمدي سلمان معمر، "محددات الإسلام التربوية للوقاية من الإرهاب"، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 1، المجلد

18، يناير 2010م، ص 315

<sup>2</sup> - سعد محمد خيضر، مرجع سابق، ص 30

<sup>3</sup> - شرقي محمود، مرجع سابق، ص 400

التي تثبت تورطه ،لتبدأ الحملة العسكرية على أفغانستان 8 أكتوبر 2001 حتى تاريخ 18 أكتوبر 2001م.<sup>(1)</sup>

ثم تنطلق الولايات المتحدة إلى العراق سنة 2003م بتهمة دعم الإرهاب خاصة وأن العراق تعتبر أحد الأقطار العربية الكبرى<sup>(2)</sup>، إضافة إلى أنه يعتبر من أبرز الدول الداعمة للقضية الفلسطينية ،فقررت الولايات المتحدة نقل الحرب من أمريكا والعمل على غزو العراق واستخدمت ذريعة مكافحة الإرهاب والقضاء على المنظمات الإرهابية الإسلامية المتطرفة حسب وصفها .<sup>(3)</sup>

قبل التطرق إلى الغزو الأمريكي للعراق يجب التطرق إلى تاريخ المواجهات الأمريكية العراقية مثل :حربالفرقاطة الأمريكية 1987م، عملية عاصفة الصحراء 1991م،عملية ثعلب الصحراء 1998م،حرب الاستنزاف والمراوغة 1999-2003م،عملية حرية العراق 19-3-2003م<sup>(4)</sup>

ومن الأسباب المباشرة لاحتلال العراق نذكر:

1. إتهام العراق أنها على صلة بتنظيم القاعدة ويسعى إلى تزويد القاعدة بالأسلحة التي قد تستخدمها القاعدة ضد الولايات المتحدة الأمريكية.
2. ادعاءات حول أن صدام حسين رفض الانصياع لنظام التفتيش المفروض عليه منذ غزو الكويت 1990م .

<sup>1</sup> - محمود محمد علي، الأبعاد الحقيقية للغزو الأمريكي لأفغانستان، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2017م، ص 7

<sup>2</sup> - إسماعيل أحمد ياغي، مرجع السابق، ص 197

<sup>3</sup> - شرقي محمود، مرجع نفسه، ص 400

<sup>4</sup> - سؤدد فؤاد الأوسلي، قصة سقوط بغداد الحقيقية ،ط6،الدار العربية للعلوم ،بيروت،لبنان،2004م،ص72

3. أن صدام حسين يمثل تهديدا إقليميا ودوليا وذلك لامتلاكه برامج تسليحية للدمار الشامل. (1)

أما الأسباب الغير المباشرة للغزو الأمريكي للعراق نجد:

• احتواء العراق على معلومات هائلة من النفط، فرغم تأكيد وزير الخارجية الأمريكي "كولن باول" ومسؤولين أمريكيين آخرين بارزين مرارا وتكرارا بأن الحملة العسكرية الأمريكية على العراق و احتلالها هدفها النفط وإنما الهدف هو إزالة النظام العراقي وتجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل، إلا أن كثيرا من المراقبين بما فيهم موالون للحكومة الأمريكية ومروجين لها يرون عكس ذلك (2)، والتدخل في العراق هي عناصر ومكونات لخطة أمريكية طويلة للسيطرة على إمدادات النفط والغاز لأوروبا واليابان وآسيا ومن ثمة على مستقبل الاقتصاد العالمي وهو المشروع الذي أطلق عليه "الإمبريالية الغير محدودة". (3)

• الحفاظ على أمن إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، فهذه الحقيقة التي يغفل عنها الكثير في الوطن العربي، وهو أن التدخل الأمريكي في العراق كان ذو علاقة مباشرة للحفاظ على أمن إسرائيل في المنطقة فقد كان الموقف الإسرائيلي من العراق محكوما بالتوجس والخوف نظرا لما مثله من خوف وتحدي كونه أحد أهم الدول العربية التي ناصبت الكيان الصهيوني العداة وحملت لواء المواجهة معه وقاطعته منذ نشأته. (4)

<sup>1</sup> - محمود محمد علي، المخطط الأمريكي لاحتلال العراق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ص 16

<sup>2</sup> - أحمد منصور، قصة سقوط بغداد الحقيقية بالوثائق، ط6، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2004م، ص 72

<sup>3</sup> - عزري رحيمة، الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003م، ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،

جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015م، ص 36

<sup>4</sup> - أحمد منصور، مرجع سابق، ص 36

أما من نتائج وتداعيات الحرب على الإرهاب في العراق نجد أن العراق شهد منذ 2003م موجات غير مسبوقة من العنف و انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ،وكان السبب الرئيسي في ذلك ظاهرة الإرهاب الدخيلة في المجتمع العراقي ،وقد ذكرت وزارة الصحة العراقية في تقرير صدر منها في تشرين الثاني نوفمبر 2006م أن عدد الضحايا خلال المدة من 2003-2006م بلغ أكثر من 150 ألف ،في حين أكدت مجلة لا نسييت- THE LANCET الطبية البريطانية بعد دراسة ميدانية أجرتها في العراق وثقت فيها أن عدد الضحايا بلغ أكثر من 654,965 ألف ،وقدرت مفوضية الأمم . (1)

المتحدة لشؤون اللاجئين في العام 2007م بأن عدد اللاجئين العراقيين الذين فرو من عمليات الحرب والإرهاب فاق 2,2 مليون لاجئ ،نصفهم تقريبا في سوريا. (2)

• اغتيال العديد من الكوادر العلمية في العراق من مدرسين وأساتذة الجامعات

(3).

• من الجانب السياسي فقد أدت الهجمة الشرسة التي نفذتها القوات الأمريكية

على الدولة والمجتمع إلى تفكك الدولة ،وبروز تنظيمات وحركات وأحزاب سياسية لم

تكن من قبل ،بالإضافة إلى سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين .

• القضاء على الاقتصاد العراقي عبر تدمير هياكله الصناعية ومؤسساته

الصناعية ومؤسساته الإدارية التشغيلية . (4)

<sup>1</sup> - مصطفى ابراهيم سلمان الشمري، "الامنانساني في ظل تداعيات الحرب على الإرهاب"، مجلة دراسات اقليمية، العدد 46، 2020م، ص171

(2)- مصطفى ابراهيم سلمان الشمري، مرجع نفسه، ص172

(3) - عزري رحيمه، مرجع السابق، ص68.

(4)- علي صباح صاب، الاحتلال الأمريكي للعراق وإشكالية بناء الدولة ،ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2014-2015م، صص: 44-48.

## المبحث الثاني: الأوضاع الداخلية في المنطقة العربية قبل 2011م

### المطلب الأول: الأوضاع السياسية

بالرغم من الاختلافات المهمة بين النظم العربية خاصة بين النظم الملكية والنظم الجمهورية وبين الدول المنتجة للنفط والمصدرة للعمالة، فإن هذه النظم كانت تتفق كثيرا في السياسات والخصائص، وتعاني المنطقة العربية من حالة اختناق سياسي الذي أدى إلى لا استقرار في المنطقة، إضافة إلى تصاعد القوى الإقليمية والخارجية.

كما تعاني المنطقة العربية من القمع والاستبداد وغياب الحقوق والحريات مع تركيز السلطة الحاكمة في يد نخب ضيقة مرتبطة بالحزب أو الأسرة الحاكمة.<sup>(1)</sup> أو أنظمة تقدمية وأنظمة رجعية أو مدنية وعسكرية.<sup>(2)</sup>

تتعرض الدول العربية منذ نهاية الحرب الباردة 1989م، وبالأخص بعد الاحتلال الأمريكي للعراق لضغوط داخلية وخارجية متزايدة لتبني سياسة وديمقراطية حقيقية تؤدي إلى إطلاق الحريات السياسية والمدنية، وحرية تشكيل الأحزاب والجمعيات والاتحادات وإلى وضع ضمانات تضمن بنزاهة الانتخابات وحرية الصحافة.... إلخ، إلا أن هذه الدول لم تستجب لهذه الضغوطات واكتفت بإدخال بعض التعديلات الشكلية التي لم تغير من مضمون المنظومة السلطوية، وحتى الدول التي سمحت بالتعددية الحزبية مثل المغرب والكويت ومصر فقد اعتمدت على ترسانة واسعة من الأدوات القانونية والأمنية والإدارية لتقييد الحريات والأحزاب والإعلام، وقد أدى امتناع الدول العربية عن تبني إصلاحات سياسية حقيقية إلى انصراف المجتمع المدني عن المشاركة في العملية السياسية، وإلى

<sup>1</sup> - دنيا شحاتة، "محركات التغيير في العالم العربي"، مجلة السياسة الدولية، العدد 183، المجلد 46، أبريل 2001م، ص 10، 11.

<sup>2</sup> - زيد عدنان محسن، الإصلاح السياسي في الوطن العربي بين الدوافع والمعوقات"، مجلة السياسة الدولية، د.س، ص 75.

ضعف وترهل الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.<sup>(1)</sup> أن سعي الانظمة العربية الأنظمة إلى تأسيس قاعدة قوية للحكم.<sup>(2)</sup>، وإدارة شؤون البلاد بمعزل عن إرادة الشعب، إضافة إلى<sup>(3)</sup> الفساد السياسي التي شهدته المنطقة العربية قبل 2011م، وتحالف أغلب الأنظمة السياسية في الدول العربية مع الغرب مثل النظام السياسي في مصر خلال فترة حكم الرئيس السابق لمصر حسني مبارك الذي (1981-2011)م وتحالفه مع الولايات المتحدة الأمريكية، وابتعاده عن القضايا العربية المركزية ومنها القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى التنسيق الكامل والواضح مع اسرائيل حيث شارك نظامه في حصار غزة،<sup>(4)</sup> وتجدر الإشارة إلى أن مصر قد وقعت معاهدة سلام مع إسرائيل سنة 1979م سميت باتفاقية كامب ديفيد في عهد الرئيس المصري أنور السادات.<sup>(5)</sup>

نجد أن هناك تراجع كبير في عوامل الاندماج الوطني، وذلك لما شهدته المنطقة العربية في السنوات الأخيرة من تصاعد الهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية خاصة في تلك الدول التي تتمتع بقدر عال من التنوع العرقي والديني والاثني، وقد نتجت هذه الظاهرة عن عدة عوامل مختلفة في مقدمتها قيام النظم السلطوية لعقود طويلة بحجب الحريات الثقافية والدينية، وبحرمان جماعات مختلفة عن حق التعبير بحرية عن هويتها وثقافتها ودينها كما حدث في حالة الأمازيغ في شمال إفريقيا، أو حالة الأكراد والشيعة في العراق.<sup>(6)</sup>

<sup>1</sup> - شحاتة: مرجع نفسه، ص12

<sup>4</sup> عبد المؤمن سي حمدي، إشكالية التغيير السياسي في المنطقة العربية في ظل التحولات الجديدة، دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة بوزياف، المسيلة، 2018/2019م، ص64

<sup>5</sup> بن قدير إيمان، مرجع سابق ص64،

<sup>4</sup> - عبد المؤمن سي حمدي، مرجع السابق، ص64

<sup>5</sup> - خليل حسين، التاريخ السياسي للوطن العربي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2012م، ص508

<sup>6</sup> - دنيا شحاتة، مرجع سابق، ص13

كل هذه الأوضاع السياسية في المنطقة العربية أدت إلى قيام ما يسمى بثورات الربيع العربي، التي انطلقت من المغرب العربي إلى المشرق العربي (1).

وقد انطلقت هذه الثورات بهدف تغيير الأوضاع السياسية خاصة في ظل الفساد السياسي، والديكتاتورية في الحكم، (2) وغياب الحريات السياسية، فهذه الأوضاع أثرت تأثيرا كبيرا على الأوضاع الأخرى، وقد بدأت في تونس في 17 ديسمبر 2010م (3)، وأيضاً مصر وسوريا وليبيا واليمن (4).

ومن نتائج هذه الثورات و الاحتجاجات:

إخفاق ثورات الربيع العربي في تحقيق العديد من أهدافها فلم تستطع هذه الثورات أن تحسن من الأوضاع الداخلية فيها.

الإطاحة ببعض الأنظمة السياسية وإسقاطها كإسقاط نظام حسني مبارك في مصر، سقوط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في ليبيا،... إلخ (5)

### المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية في المنطقة العربية.

إن الاقتصاد في الوطن العربي هو أحد التحديات الكبرى التي فشلت في رفعها الأنظمة العربية بامتياز، فعلى الرغم من الإمكانيات والمؤهلات المادية والبشرية التي يمتلكها الوطن العربي (1).

<sup>1</sup> - صلاح شبر، ثورات الربيع العربي، دار روافد، ص 364

<sup>2</sup> - بن قدور إيمان، مرجع سابق، ص 3

<sup>3</sup> - صلاح جواد شبر، مرجع سابق، ص 365

<sup>2</sup> - ثائر مطلق عياصرة، العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي 2009-

2011م، ص 1884

<sup>3</sup> - بن قدور إيمان، مرجع سابق، ص 66



فمثلا يحتوي على مساحات زراعية هائلة، حيث أظهرت الدراسات أن 14،2 بالمئة من المساحة الكلية للوطن العربي هي المساحة الصالحة للزراعة حيث يستطيع أن يزرع منها 14،2 بالمئة منها معتمدا على الأمطار، إضافة إلى توفر العديد من مصادر المياه المائية والأنهار الكبيرة مثل نهلا النيل، دجلة، الفرات وغيرها، والعديد من الإمكانيات الأخرى، إلا أن الاقتصاديات العربية لاتزال في معظمها رهينة ربوع المحروقات والخامات الطبيعية غير القابلة للتجدد، حيث لم تصدر المنطقة العربية إلا ما يزيد بقليل عما أصدره الاقتصاد الفيليبيني الصغير من الموارد المصنعة في سنة 2003م، وإعتماد الاقتصاديات العربية على الموارد الغير المتجددة خاصة المحروقات<sup>(2)</sup> أدى إلى ظهور مشكلات اقتصادية أثرت في جودة حياة الشعوب ورفاهيتها، فنجد أن هناك تباطؤ كبير في معدلات النمو الاقتصادي وشعور المواطن في هذه المنطقة بأن مستويات المعيشة لا تتحسن بل تتراجع ولا تتواكب مع ما تعلنه الحكومات من مشاريع أو أرقام في هذا المجال.<sup>(3)</sup>

ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب وضعف نتائج برامج التشغيل في معظم الدول العربية وهو ما جعل عدد كبير من الشباب ييأس من سوق العمل، وتشير الأرقام أن متوسط معدل البطالة في الدول العربية وصل إلى نحو 68 بالمئة يتراوح هذا العدد ب50 بالمئة في جيبوتي، ونحو 4،0 بالمئة في الكويت، وقد بلغ عدد البطالين في الدول العربية نحو 14 مليون عاطل، وتتركز البطالة بشكل كبير في أوساط الشباب المتعلم الحاصل على تعليم عالي.<sup>(4)</sup>

4- ناجي علوش، الوطن العربي الجغرافيا الطبيعية والبشرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 1979م، ص59،

<sup>2</sup>- غماري الطيب، مرجع سابق، ص17 -

2- عادل تركي قاضي، الاحتجاجات الشعبية والإصلاح السياسي في الأردن، دار أمجد للنشر

والتوزيع، عمان، 2014م، ص132

<sup>4</sup>- دينا شحاتة: مرجع سابق، ص11

- تراجع وجود الخدمات العامة في المقدمة للمواطنين في كثير من الدول العربية مثل المواصلات .
  - ارتفاع الأسعار للسلع الغذائية إضافة إلى ندرتها أدى إلى نقص و سوء التغذية.
- (1)

وفي المقابل تدني مدخول المواطنين .(2)

فشل سياسات الدعم الحكومي في دعم الفئات الأكثر فقرا ،حيث تشير دراسات البنك الدولي إلى أن 34 بالمئة من مبالغ الدعم الهائلة المقدمة في الدول التي شهدت اضطرابات تذهب إلى الفئات الفقيرة وأن النسبة الأخرى تذهب للفئات التي لا تستحق الدعم . (3)

إن تدهور الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي أدى إلى تدهور كبير في الأوضاع الاجتماعية، فهذه الأوضاع أدت إلى قيام احتجاجات في العديد من البلدان العربية خاصة أواخر عام 2010م، ففي الأردن مثلاً قامت احتجاجات في 2011/1/14م التي نظمت العديد من المسيرات في مختلف محافظات المملكة وطالبت بمحاربة الفساد وتخفيض الأسعار .(4)

### المطلب الثالث: الأوضاع الاجتماعية.

يحتوي العالم العربي على حوالي 75 بالمئة من سكان العالم بحيث يعتبر أعلى المناطق كثافة للسكان في العالم،(5) فعند متابعة إحصائيات السكان في الوطن العربي تستوقفنا

4-جواد كاظم البكري، الثورات العربية ربيع عربي .. بخريف اقتصادي ،كلية الإدارة و الاقتصاد ،جامعة بابل،العراق،2012م،دص،

2- تائر مطلق عياصرة،مرجع سابق،ص1884.

3-جواد كاظم البكري: مرجع سابق، ص:دص

4-عادل تركي القاضي،مرجع سابق،133،

5-سمير عبده ،الوطن العربي بين التخلف والتنمية ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ،لبنان ،د، س ،ص 7،

الملاحظات التالية: أن أكثر من ثلث السكان في العالم العربي هم الفئة التي تزيد أعمارهم عن 60 سنة، وهم الذين عانو من الاستعمار والحروب والصراعات الإقليمية والجهوية، أما الثلث الثاني فيتراوح عمرها بين 20 و60 سنة، والفئة الأخرى فيتراوح عمرها تحت 20 سنة<sup>(1)</sup>.

• إن تردي الأوضاع الاقتصادية قد أثر كثيرا بشكل أو بآخر على الأوضاع الاجتماعية عامة<sup>(2)</sup>.

• إن تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي وشعور المواطن في الدول العربية أن مستويات المعيشة لا تتحسن بل تتراجع، أدى ذلك إلى ارتفاع معدلات الفقر وسقوط النسبة الأكبر للسكان تحت خط الفقر في العديد من الدول العربية، إذ بلغ معدل الفقر في فلسطين والصومال وموريتانيا والأردن واليمن والسودان نحو 40 بالمئة، ومصر 21 بالمئة، و10 بالمئة في سورية والعراق وسوريا والجزائر.

• أيضا تراجع جودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين في كثير من الدول العربية مثل: التعليم والصحة قد أثر كثيرا على جودة الحياة للمواطن العربي وطريقة فهمه للقضايا الوطنية.

• تفاقم معدلات الأمية في الدول العربية، بحيث تجاوزت 59 بالمئة في العراق، نحو 33،6 بالمئة في مصر، ونحو 5،5 بالمئة في سورية وغيرها.

• تنفسي ظاهرة الفقر في بلدان الوطن العربي وانعدام وجود فئة<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- غماري طيبي، مرجع سابق، ص: 10.

<sup>2</sup>- قدور إيمان، مرجع سابق، ص: 74.

<sup>3</sup>- جواد كاظم بكري، مرجع سابق، د. ص

إذن يمكن القول أن الاضطرابات التي ضربت بعض الدول العربية قبل 2011م وخاصة منذ نهاية 2010م هي نتيجة طبيعية للحالة التي آلت إليها المجتمعات العربية، لأن السياسات التي انتهجتها الحكومات العربية في مجال تسيير العلاقات الاجتماعية والمهنية والسياسية، أدت إلى تفكك جميع المؤسسات المركزية في المجتمع، الأمر الذي أنتج حالة من الفراغ المؤسسي، وتردي أكثر للأوضاع المعيشية و الاجتماعية عامة في أغلب بلدان العالم العربي<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup>-غماري طيبي، مرجع سابق، ص10

### خلاصة الفصل:

ومن هنا نستخلص أولاً أن الأوضاع الخارجية التي عايشتها المنطقة العربية خلال الفترة الممتدة من 2000م\_2011م قد أثرت كثيراً على العديد من بلدان العالم العربي، خاصة وأن هذه الأوضاع قد ساهمت كثيراً في خلق حالة اللااستقرار التي تعيشه المنطقة العربية وتزايد الاضطرابات فيها وبالأخص منذ الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003م .

ثانياً: أن التدخلات الخارجية في المنطقة العربية قد كان له الأثر الكبير في رسم وتحديد أوضاع المنطقة العربية خاصة في منطقة الشرق الأوسط بعد سنة 2011م

ثالثاً: نستخلص أيضاً أن هجومات 11 سبتمبر 2001م التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف الحقيقي منها هو زعزعة استقرار المنطقة العربية والسيطرة عليها.

رابعاً: اعتبار ثورات الربيع العربي التي بدأت أواخر 2010م والتي قامت في بعض البلدان العربية مثل: تونس أواخر 2010م، ومصر 2011م، وليبيا وغيرها فاشلة إلى حد كبير إذ أن هذه الثورات لم تنجح في تحقيق أهم أهدافها التي قامت من أجلها هذه الثورات وهي تحسين الأوضاع الداخلية لهذه البلدان، وايضا تحقيق الامن بل بالعكس من ذلك ازدادت أكثر سوءاً..

## الفصل الثالث :

طبيعة العلاقات بين الدول العربية  
وإنعكاسها على مسار القضية  
اللسطينية منذ 2011/2020م .

## تمهيد:

مرت العلاقات العربية -العربية منذ قيام ثورات الربيع العربي بعد 2011م ، بالعديد من الخصائص، حيث يشير مفهوم العلاقات العربية-العربية إلى العلاقات الثنائية بين دول الإقليم العربي، ويمثل النظام الإقليمي العربي منظومة البلاد العربية من موريتانيا إلى الخليج والذي يربط بين أعضائه عناصر التواصل الجغرافي والتماثل في عديد العناصر اللغوية والثقافية والتاريخية و الاجتماعية ،فقد حددت ثورات الربيع العربي بعد 2011 إلى حد كبير طبيعة العلاقات التي ربطت الدول العربية فيما بينها سواء الكانت علاقات تعاونية أو علاقات صراعية ، ونلاحظ أن قضية فلسطين قد تأثرت بشكل كبير بطبيعة هذه العلاقات التي ،ففي هذا الفصل سنتعرف على طبيعة هذه العلاقات بنوعيتها وكيف كان تأثيرها على نضال الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني ، وسنقوم بدراسة مجلس التعاون الخليجي كنموذج.

المبحث الأول: العلاقات العربية التعاونية - مجلس التعاون الخليجي أنموذجا

المطلب الأول: آليات التعاون بين الدول العربية ما بين 2011/2020م .

مرت العلاقات التعاونية العربية-العربية خلال الفترة الممتدة من 2011/2020م .

### 1- تعريفه:

يعد مجلس التعاون الخليجي العربي واحدا من التجمعات العربية المعاصرة متعددة الأطراف، التي شهدت نجاحا ربما لم يتوفر العديد من التجمعات العربية السابقة، كما عكس إقامة مجلس التعاون لدول الخليج العربية العلاقات الخاصة التي تربط هذه الدول ، و مثل المجلس تطورا نوعيا في مجال العمل العربي المشترك حيث كان أول تنظيم عربي فرعي يتم إنشائه إلى جانب الجامعة العربية منذ ظهورها عام 1945.

يمكن تعريف مجلس التعاون الخليجي على أنه إحدى المنظمات الإقليمية التي تتكون من الدول العربية المطلة على الخليج العربي، و يتكون حاليا من ستة دول يتمتع بالعضوية الكاملة هي: المملكة العربية السعودية، الإمارات، سلطنة عمان، الكويت، البحرين، قطر، وتتمتع دولتا العراق و اليمن بعضوية جزئية في بعض اللجان التابعة للمجلس كالرياضية والثقافية، وذلك لكون العراق مطلة على الخليج العربي، ولكنها لم تنضم إلى عضوية المجلس في فترة حكم صدام حسين<sup>(1)</sup>.

### 2- نشأته: (2)

1- بدرية عبد الله العوضى، دول مجلس التعاون الخليجي و مستويات العمل الدولية، سلسلة كتب ثقافية شهرية ن المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، يناير 1978-1990، ص26.

<sup>2</sup> بدر عواد برغش، "نشأة مجلس التعاون لدول الخليج العربية 1981"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مج3، السنة3، ع05، آذار 2016، ص03.



تعود فكرة نشأة مجلس التعاون الخليجي إلى رغبة تلك الدول في إنشاء إتحاد سياسي اندماجي ولا سيما بعد إعلان الحكومة البريطانية الإنسحاب من الخليج العربي عام 1968، حيث بذلت المملكة العربية السعودية و الكويت جهودا كبيرة لتذليل مختلف الصعوبات من أجل قيام اتحاد بين الدول.

ام 1968، حيث بذلت المملكة العربية السعودية و الكويت جهودا كبيرة لتذليل مختلف الصعوبات من أجل قيام اتحاد بين الدول. وبعد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية عقد وزراء خارجية الدول الخليجية الست (06) مؤتمرا في الرياض بتاريخ 4 شباط 1981م، وتم التوقيع في ختام المؤتمر على وثيقة إعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يضم دول الخليج الست<sup>(1)</sup>، يكون مقره الرياض، وتسمية أول أمين عام له هو عبد الله يعقوب بشارة<sup>(2)</sup>.

هذا وإن مجلس الخليج العربي لم ينشأ من فراغ و بدون مبررات، لكنه في النفس الوقت لم يكن نتاجا لعامل واحد يمكن اعتباره الفاعل الرئيسي الأوحد، وإنما هو نتاج تضافر لمجموعة من العوامل المحلية و الإقليمية و الدولية التي قادت في نهاية الأمر بتجمعها وتضافرها إلى نشأة المجلس في عام 1981م<sup>(3)</sup>.

### 3- الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون الخليجي:

يتألف الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون الخليجي من الأجهزة التالية:

<sup>1</sup>- بدر عواد برغش، مرجع سابق، ص 03.

<sup>2</sup>- إيمان عبد الكاظم جبار الكريطي، نشأة مجلس التعاون الخليجي، كلية الإدارة و الإقتصاد، جامعة كربلاء، دت، ص 02.

<sup>3</sup>- محمد مقروف، المتغيرات الإقليمية و الدولية و تأثيرها على مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أطروحة دكتوراه علوم،

تخصص قانون عام، كلية الحقوق، سعيد حمدين، جامعة الجزائر 1، بن يوسف بن خدة، دس، ص ص 23-24.

أ- المجلس الأعلى:

يتكون من رؤساء دول الأعضاء، وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الأبجدي لأسماء الدول، ويجتمع في دورة كاملة عادية كل سنة ويجوز له عقد دورات طارئة، ولكل عضو الحق في الدعوة لإجتماع طارئ، ويتم الاجتماع بعد أن تؤيد الدعوة من قبل عضو آخر<sup>(1)</sup>.

ويتبع المجلس الأعلى كل من:

- الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى: تتكون من ثلاثين عضو على أساس خمسة أعضاء من كلة دولة ، ويتم اختيارهم من ذوي الخبرة و الكفاءة لمدة ثلاث سنوات، وتختص الهيئة بدراسة ما يحال إليها من المجلس الأعلى.

-هيئة تسوية(فض) النزاعات: تتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية النزاعات التي يشكلها المجلس الأعلى في كل حالة حسب طبيعة الخلاف<sup>(2)</sup>.

- الأمانة العامة: وهي الفرع الإداري و الفني للرئيس لمجلس التعاون الخليجي وتتكون

من:

- الأمين العام: يعينه المجلس الأعلى من بين مواطني الدول الأعضاء و مدة عمله 03 سنوات قابلة للتجديد، وهو المسؤول المباشر عن أعمال الأمانة العامة، وعن حسن سير العمل بمختلف قطاعاتها.

<sup>1</sup>- تامر أحمد عطية، "نشأة مجلس التعاون الخليجي و ردود الفعل الإقليمية و الدولية"، مجلة الكلية الإسلامية للجامعة، مج02، ع41، ص14.

<sup>2</sup>- عميروش بوطبة، المشاريع الوجدوية في الوطن العربي مجلس التعاون الخليجي 1981-1992، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ،كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2018-2019، صص35-37.

الأمناء المساعدون، هم ستة، مدراء، عاملي قطاعات الأمانة العامة، وبقية الموظفين،  
من بعض تخصصات الأمانة العامة:

- إعداد الميزانيات و الحسابات الختامية لمجلس التعاون الخليجي.
- التحضير للإجتماعات إعداد جداول الأعمال و غيرها من المهام.

#### ب- المجلس الوزاري:

يتألف من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء، ويضع النظام الأساسي للأمانة العامة، ويحضر لإجتماعات المجلس الأعلى، و يحدد جداول الأعمال الخاصة ، ويعد الدراسات و الموضوعات و التوصيات و اللوائح التي تعرض على المجلس الأعلى.

وقد حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي تخصصات المجلس الوزاري في عدة نقاط منها:

- إقتراح السياسات، ووضع التوصيات و الدراسات و المشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون و التنسيق بين الدول الأعضاء في كافة المجالات ، واتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات<sup>(1)</sup>.

- التهيئة لإجتماعات المجلس الأعلى و إعداد جدول أعماله أما الرئاسة في المجلس الوزاري فهي دورية بين الدول الأعضاء لمدة ستة أشهر<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الله محمود نخمن موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي 1981-2012 من خلال البيانات الصادرة عنه، رسالة ماجستير، تاريخ حديث و معاصر، كلية الآداب، قسم التاريخ و الآثار، جامعة غزة، 2014، ص26.

<sup>2</sup> - بدر عواد برغش، مرجع سابق، ص14.

### 3- أهداف مجلس التعاون الخليجي:

لقد كان ميلاد مجلس التعاون لدول الخليج العربية نبأ لعمل وحدوي خليجي في المستقبل، ويتوقف نموه و صلابة عوده على قوة مسيرة مجلس التعاون ، حيث رسمت مجموعة من الأهداف و الطموحات التي سعت إلى تحقيقها منذ ميلاد هذا المجلس، وكانت أهدافا و طموحات مست جميع الجوانب على الصعيد الخارجي و الداخلي لدول الخليج، نذكر منها:

- تحقيق التناسق و التكامل و الترابط بين الدول الأعضاء و في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها.

- تعميق و توثيق الروابط و الصلاة و أوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.

- وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما فيها تلك المتعلقة بالشؤون الإقتصادية والمالية و الشؤون التجارية، الإجتماعية، الصحية، الإعلامية، و السياسية و التشريعية والإدارية.

- دفع عجلة التقدم العلمي و التقني في مجالات الصناعة و التعدين و الزراعة والثروات المائية و الحيوانية ، وإنشاء مراكز بحوث علمية ن وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود على شعوبها بالخير<sup>(1)</sup>.

- إقامة مشاريع عسكرية مشتركة و إقامة التنسيق الأمني.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - حسين محمد البحارنة" دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية و الإصلاح السياسي المنشود"، مجلة الوسيط(يومية

سياسية)، ع839، الأربعاء 22 ديسمبر 2004، صص 10\_30

<sup>2</sup> حسين البحارنة، مرجع، صص 15-38

- إقامة إتحاد جمركي بين دول المجلس.
- تعديل التجارة بين دول المجلس.
- إقامة مشاريع ربط نسيج القطاع الخاص.
- دعم القضايا العربية بشكل جماعي و خاصة القضية المركزية للأمم العربية القضية الفلسطينية. (1)

**المطلب الثاني: أثر العلاقات التعاونية لمجلس التعاون الخليجي على مسار القضية الفلسطينية(2011-2018م).**

**1- مجلس التعاون الخليجي<sup>(2)</sup> في سنة 2013م: في عام 2013م كثف مجلس التعاون الخليجي اللقاءات و التشاور، فخلال القمة الخليجية و قمة الدوحة و القمة 34 ، و التي كانت للتشاور و التحوار حول مختلف المشاكل ، وكانت ترغب في تحويل التعاون إلى إتحاد.**

وأكد كل من الدكتور "عبد العزيز" رئيس تحرير جريدة العرب الأردنية، و مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الدكتور "سالم حميد" أن قمة التعاون الخليجي سنة 2013م لم توافق (3).

<sup>1</sup> حسين محمد البحارنة، مرجع سابق، ص 15-38  
<sup>2</sup> مهدي زهدي خميس أبو عمشة، سياسات مجلس الخليجي تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين، 2016م، ص 76.  
<sup>3</sup> حسين محمد البحارنة، مرجع سابق، ص 15-38.

طموح الخليج العربي، وأنها كانت مقصرة تماما عن طموح الخليج العربي، فضلا عن كونها<sup>1</sup> مصدر قلق خاصة في القمة الأخيرة، حيث برزت العلاقات و التباين في الآراء ، كما برز شرح كبير جدا في العلاقات ما بين دول الخليج حول مستقبل الخليج.

حيث بدأ ينفرد البعض بتحالفات إقليمية غير ما يشتهي البعض، وهناك أيضا العديد من الإتفاقيات السرية، من جهة أخرى هناك تقصير في الوصول إلى الأهداف التي تم الحديث فيها منذ الثمانينات، بسبب اختلاف المصالح، كما نلاحظ كالبرد دليل على التراجع إلى مبدأ التعاون بينهم، خاصة بعد موضوع إيران النووي و كذلك ما يحدث في سوريا، حيث أثرت القوى الإفريقية على دول مجلس التعاون الخليجي<sup>(2)</sup>.

إضافة إلى أهم نقطة و هي موقف دول الخليج من قضية الإرهاب و الحركات الإسلامية ، فهي لم تدعم و لم يكن لها موقف ، على اعتبار ما كانت تنص عليه ، و هو الأمر الذي أثر على قوة و متانة دول الخليج و على مسار القضية الفلسطينية. وعلى حسب ما قدمه الدكتور فإن فكرة الاتحاد و التعاون في الأساس قامت على أساس إتحاد سعودي بحريني من أجل القضاء على الأطماع الإيرانية في البحرين، وبالتالي فهذه الفترة كان مجلس التعاون الخليجي يهتم بقضايا أخرى آنذاك كحركة الإخوان المسلمين و الحركة في سوريا، حيث تؤكد مختلف التقارير بأن هناك تعاون خليجي عربي مع الغرب من أجل دعم القضايا المتطرفة في الوطن العربي، وبالتالي إن كانت تدعم القضايا المتطرفة فكيف لها أن تدعم القضية الفلسطينية ، فدول الخليج أصبحت هذه الفترة تراعي مصالحها مع الدول الغربية و خاصة ( أمريكا و السعودية ) ويؤثر بشكل كبير أيضا على

<sup>1</sup>حسن محمد البجارنة، مرجع سابق، ص 30\_48

<sup>2</sup> - عبد العزيز ، سالم حميد، دول مجلس التعاون الخليجي حصيلة 2013، حصة تلفزيونية على قناة سكاى نيوز العربية، تمت مشاهداتها على الساعة 12:11، يوم 2021/06/10.

مسار القضية الفلسطينية عدم الثقة و الخيانة في دول الخليج العربي ، كل دولة تتطلع إلى مصالحها الشخصية على غرار بقية الدول ، فكيف إذن أن تتضرر إلى القضية الفلسطينية وهي تحاول جاهدة تحسين علاقاتها مع الغرب.

فمجلس التعاون إن صح التعبير لم يقدم إلا النكسة ، عدم تفعيل و التعاون و دعم الحركات المتطرفة.(1)

## 2- مجلس التعاون الخليجي سنة 2015م:

كذلك نجد سنة 2015م أين تم الإتفاق على قمة "كامب ديفيد" الخليجية الأمريكية، عقدت بيوم الأربعاء و ليومين لطمئنة دول الخليج حيال الإتفاق النووي الإيراني باعتبار أن دول الخليج العربي كانت مدعومة من الحوثيين في اليمن من طرف أمريكا فهي لا تريد أن تخسر الدعم الأمريكي لها خاصة في الجانب العسكري ، ولذلك فإن عقد اتفاق سعودي أمريكي يشكل خطرا كبيرا و يهدد مسار القضية من جميع النواحي و بتأثير سلبي عليها(2) ، أما بالنسبة للإمدادات العسكرية ففي منتصف شهر نوفمبر وافق وزراء الخارجية الأمريكية على بيع قنابل ذكية للسعودية لمساعدتها في تعويض الإمدادات التي استخدمتها ضد المسلمين في اليمن و الضربات الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية داعش في سوريا ، أما بالنسبة للإمارات نجدها هي الأخرى من دول مجلس التعاون الخليجي التي تعزز علاقاتها بإسرائيل ن حيث أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن افتتاح ممثلية دبلوماسية لدى وكالة الأمم المتحدة للطاقة المتجددة و إيران التي تتخذ من إيران مقرا لها و هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الإمارات سوف تتجه إلى تطبيع علني مع إسرائيل و هو ما حدث

<sup>1</sup> - حسن التهامي، قمة كامب ديفيد الخليجية الأمريكية الأهداف و النتائج"، صحيفة عربية مستقلة، جانفي

2021م، ص 02.

<sup>2</sup> - حسن التهامي، مرجع نفسه، ص 2

بالفعل و الذي بدوره سوف يؤثر على مسار القضية الفلسطينية و على دول الخليج العربي و موقفها اتجاه القضية ، فالإمارات دولة من دول الخليج العربي و ستتلقى دعما عربيا خليجيا على التطبيع.(1)

من جهة أخرى يشير الدكتور عبد الله النفيسي\* الكويتي في مداخلة له في إحدى الحصص التلفزيونية إلى أسباب رغبة إسرائيل في التطبيع مع دول الخليج العربي ، و التي من بينها تهجير الفلسطينيين إلى دول الخليج باعتبارها دول ذات مسافة شاسعة، وإحلال محلهم المستوطنين الإسرائيليين، فعلى الرغم من معرفة دول مجلس التعاون الخليجي لكل النوايا الإسرائيلية في التطبيع معها، إلا أن أغلب دولها قامت بالتطبيع معها، ما ينعكس سلبا على مسار القضية من مسألة التطبيع و إقامة علاقات مع إسرائيل، ويؤكد أيضا أنه لا توجد أي أسباب أو دوافع للتطبيع لذلك كان من الصعب إقناعها على غرار مصر و الأردن اللتان لهما حدود مع إسرائيل ، و دخلت معها في حروب و صراعات .

وبالعودة إلى موضوع توطين الفلسطينيين فقد أكد الدكتور أنه حينما كان يعمل مستشارا في مجلس الأمة جائهم وفد من الكونغرس الأمريكي ، والذي تحدث معه شخصا قائلاً: "نحن جئنا من أجل التفاوض حول قضية توطين 3 ملايين فلسطيني في صحراء الخليج العربي، وأطلب من الكويت المساعدة في هذا الأمر"، وقد أعرب عن رفضه في البداية وبأن هذا المشروع هو ضرب في مسار القضية، ولكن إن تم التطبيع مع إسرائيل فسوف يتم القبول، وتكون إسرائيل وتحققها أهدافها(2).

<sup>1</sup> - حسن التهامي، مرجع نفسه، ص02.

\*-عبد الله النفيسي: هو فهد عبد العزيز عبد الله النفيسي، من مواليد 1948 بالكويت، قرر دراسة العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في بيروت 1963، وتحصل على شهادة البكالوريا سنة 1967، وشهادة الدكتوراه سنة 1972، قام بالتدريس بجامعة الكويت بقسم العلوم السياسية، ودرس أيضا بالإمارات، ترشح لعضوية مجلس الأمة وفاز بالمركز الأول، الف عدة



هذا ويؤكد أيضا عن رغبة الصهاينة في عزل منطقة الخليج العربي و إبعادها عن الصراعات الفلسطينية الصهيونية، وبالتالي كان لهم ذلك على أساس أن منطقة الخليج إن صح التعبير بعيدة كل البعد جغرافيا عن منطقة الصراع.

**المبحث الثاني: واقع العلاقات الصراعية بين الدول العربية من 2011\_2020م .**

**المطلب الأول: العلاقات الصراعية بين البلدان العربية من 2011م\_2020م .**

تمر العلاقات العربية -العربية بحالة من الانقسام والتضارب خلال الفترة الممتدة من 2011\_2020م قد لا تكون شهدتها من قبل ،وذلك بدخولها في حروب أهلية وطائفية في كل من العراق وسوريا واليمن ،وقد فتحت هذه الحالة المؤلمة الباب على مصرعيه لأطماع القوى الاقليمية الثلاث : إسرائيل تركيا ايران ،خاصة في ظل عدم استقرار السياسي فضلا على النزاعات العنيفة والأزمات الانسانية .

أن تحديات السلام والامن على المستوى الاقليمي تهدد مسارات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ،وستجعل من الصعب جدا على العديد من بلدان المنطقة بلوغها لأهداف التنمية المستدامة الخاصة بها بحلول عام 2030م .<sup>(1)</sup>

نجد أن هنالك العديد من الخلافات بين الدول العربية التي ظهرت بشكل واضح منذ الفترة الممتدة من 2011-2020م<sup>(2)</sup> وذلك بسبب الفوضى التي تعيشها المنطقة العربية بمحاورها الثلاث -المغرب العربي، الخليج العربي، الشرق الاوسط العربي ،فالفوضى

كتب منها "دور الشعبية في تطور العراق السياسي الحديث 1972"، "الكويت الرأي الأخير"، ينظر : <http://www.alnafise.com>

www.alnafise.com.

1- عبد الله النفيسي، ماذا سيحصل بعد التطبيع؟، حصة بلا حدود، قناة الجزيرة الإخبارية، حواره الإعلامي أحمد

منصور، فيديو تمت مشاهدته على اليوتيوب doctorpolitics، بتاريخ 20-4-2021.

<sup>1</sup> -طاهر المصري، العلاقات العربية -الدولية الواقع والآفاق ،مركز دراسات الشرق الأوسط ، 2016م، دص

<sup>2</sup> -فاتحة دازيهاني ،'دول الخليج وإسرائيل بعد اتفاقيات إبراهيم "، مبادرة الإصلاح العربي، 6 نوفمبر 2020م، ص3

الموجودة في منطقة الخليج العربي مثلا ترجع لخلاف السياسي الواقع بين دول المحور السعودي، الإماراتي، البحريني، المصري من جهة، ودولة قطر من جهة أخرى وهذا منذ سنة 2017م وتتحدد معالم هذا الخلاف السياسي الخليجي في كون دول المحور السعودي سعت إلى معارضة النظام السياسي القطري واعتبرته مسؤولاً عن الفوضى التي تعرفها دول الربيع العربي -مصر، تونس، ليبيا، اليمن، سوريا- وقد استنقادت دول هذا المحور من وصول الرئيس الامريكى دونالد ترامبالدي اغلق جميع سبل الحوار التي فتحها سلفه الرئيس براك اوباما مع الاخوان المسلمين في المنطقة.<sup>(1)</sup>

كما استغلت المملكة العربية السعودية ذات الموقف الامريكى الجديد وعملت على تكريسه عبر المخرجات العامة لمؤتمر الرياض الذي حضرته نحو خمسين دولة اسلامية والتأكيد الجماعي على محاربة الارهاب ممثلا في ايران وحزب الله وحماس، واتهام دول الاربعة بدعم الارهاب لتقوم دول المحور بقطع جميع العلاقات السياسية والدبلوماسية التي تربطها مع قطر.

كل هذه الأحداث ساهمت في احداث فوضى سياسية جديدة في منطقة الخليج العربي اضافة الى ظاهرة النزاع العلاقة الثنائية السعودية اليمنية .<sup>(2)</sup>

وقد ساعد في حالة التيه العربي الذي نعيشه خاصة ما بعد ثورات الربيع العربي من 2011/2020م التي تميزت بالصراعات والتناقضات الكبرى والفوضى العارمة في منطقة الشرق الأوسط وحوض المتوسط عدم التصدي لمعالجة الاختلالات الهيكلية الاقتصادية<sup>(3)</sup>

### المطلب الثاني: هرولة الدول العربية إلى التطبيع .

1- عبد السلام رزاق، الخروج من الفوضى: الازمات في منطقة حوض المتوسط والشرق الأوسط ، الجزيرة ،

7 سبتمبر/ايلول 2020م، ص7

2- عبد السلام رزاق ،مرجع سابق ،ص : 7

3- طاهر المصري ، مرجع سابق ، د . ص

تسارعت في الآونة الأخيرة وتيرة تطبيع العلاقات بين الدول العربية ودولة الاحتلال الإسرائيلي، وراحت خطوات التطبيع بين الدول العربية التي تتفق على خطوة التطبيع وربط علاقات مع الكيان الصهيوني، بين لقاءات وزيارات ونشر مقالات في صحف إسرائيلية.<sup>(1)</sup> قبل التطرق إلى معرفة الدول العربية التي تسعى إلى التطبيع سنقوم بتعريف التطبيع، والجذور التاريخية للتطبيع .

#### أولا تعريف التطبيع :

مفهوم التطبيع لغويا :يعود أصل كلمة تطبيع إلى كلمة طبع ،ولها عدة مفاهيم منها دعا إلى تطبيع العلاقات مع العدو أي جعلها عادية.

أما المفهوم الاصطلاحي :يعتبر من أهم الركائز والاتفاقيات بأنواعها بين مجموعة من الأطراف كانت في نزاع ما، فالتطبيع يعني إعادة العلاقات أي جعلها طبيعية مرة أخرى ،إلا أن هذه التعريفات لا يمكن الاعتماد عليها عند الحديث عن العلاقات العربية الصهيونية ،وذلك لعدة عوامل أهمها أن الكيان الصهيوني حديث الوجود ،وبالتالي لم تكن هناك علاقات قديمة لكي تعود.<sup>(2)</sup>

أما التطبيع في المفهوم الجاري هو التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي بشكل طبيعي كما لو كانت دولة طبيعية في الوطن العربي تشترك مع العرب في التاريخ والجغرافيا والثقافة والحضارة وغيرها.<sup>(3)</sup>

3- -د. م "التطبيع العربي مع إسرائيل مظاهره ودوافعه" ،وحدة الدراسات السياسية ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020م، ص1.

1- محمد أبو سعدة ،التطبيع العربي الصهيوني في آسيا دول الخليج نموذجا، ندوة التطبيع استراتيجية احتلال ،اسطنبول، تركيا، 1سبتمبر 2017م، ص3

3- أحمد فايق دلول ،"التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي" ،مدن ،دم،ن،دمسن، ص7

فالتطبيع مصطلح يهودي يراد منه أن تقبل إسرائيل في المنطقة بكيان مستقل معترف به، وأن يكون لها الحق في العيش بسلام وأمن، مع إزالة روح العداء لهم من جيرانهم، ولا يكون هذا إلا عن طريق إحداث تغيير نفسي وعقلي عند المسلمين، وإقامة علاقات ومعاهدات السلام معهم و الاعتراف السياسي هو بوابة هذا التطبيع.<sup>(1)</sup>

ويعد مصطلح التطبيع من المصطلحات حديثة الذئوع في الفكر السياسي الإسرائيلي، ورغم أن بعض الباحثين الإسرائيليين يقولون أن مصطلح التطبيع استخدم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1968م، فإن المصطلح لم يشع إلا في مرحلة متأخرة من المفاوضات الإسرائيلية السابقة على توقيع اتفاقية كامب ديفيد.<sup>(2)</sup>

بالرجوع إلى التاريخ نجد أن مصر قد فتحت طريق التطبيع للبلدان العربية مع إسرائيل بتوقيع معاهدة مع إسرائيل عام 1979م على نحو منفرد.<sup>(3)</sup> بين الرئيس المصري السابق "محمد أنور السادات" رئيس جمهورية مصر العربية، و "مناحيم بيغن رئيس وزراء إسرائيل"<sup>(4)</sup> من دون أن تشترط السلام بحل القضية الفلسطينية التي تعتبر أساس الصراع مع الصهيونية، كما وقعت منظمة التحرير الفلسطينية ما يسمى باتفاقية أوسلو مع إسرائيل عام 1993م<sup>(5)</sup> وبالضبط في 20 أيلول 1993م<sup>(6)</sup>، ليأتي الدور على الأردن لتوقيع هي الأخرى اتفاقية تطبيع مع إسرائيل سنة 1994م .

ورغم وجود تاريخ طويل من العلاقات السرية بين دول العربية عديدة والكيان الصهيوني، فإن خطوات التطبيع أخذت منحى آخر في الآونة الأخيرة خاصة منذ نهاية

<sup>1</sup>-ناصر بن حمد الفهد، "التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين"، ددن، دم ن، د س ن، ص 7

<sup>2</sup>-محسن عوض، مرجع سابق، ص 13

<sup>3</sup>- د م: التطبيع العربي مع إسرائيل مظاهره ودوافعه، المرجع السابق، ص 1.

<sup>3</sup>-عرض وثائقي، اتفاقية كامب ديفيد وأخطاره، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1978م، ص 3.

<sup>5</sup>-التطبيع العربي مع إسرائيل، مرج نفسه، ص 1.

<sup>6</sup>-ممدوح نوفل، قصة أوسلو، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1995م، ص 221.

2011م وأخذت منحى متسارعا وعلنيا في الآونة الأخيرة ،حيث يجري على عدة مستويات اقتصادية و تجارية وامنية وعسكرية وثقافية ورياضية .(1)

وقد التحق بوتيرة التطبيع خلال الممتدة الزمنية الممتدة من 2011م\_2020م العديد من الدول العربية الأخرى منها: اتفاق التطبيع الاماراتي البحريني 11سبتمبر 2020م ،والسودان في 23اكتوبر اما التطبيع الاماراتي 13اوت 2020م ،برعاية الولايات المتحدة الامريكية في 15سبتمبر 2020م ،وجاءت الخطوة الاماراتية البحرينية ضمن سباقات عربية متقاربة أصبحت أكثر من أي وقت مضى متفهمة لمصالح إسرائيل الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات القليلة الماضية ،متجاوزة فيها مبادرة السلام العربية الصادرة عام 2002م والتي جاءت نتيجة اقتراح سعودي وتتضمن تطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد انتهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية عام 1967م،وتوضح الاتفاقية أن القضية الفلسطينية ليست جزءا من الاتفاق ،فهناك العديد من المؤشرات التي تقول بان هذه الاتفاقيات تستهدف إيران ونفوذها في منطقة الشرق الأوسط .(2)

واعلنت كل من الامارات والبحرين والسودان والمغرب عن جزء من دوافعها التي تقف خلف هذا التسارع والحماسة بتوقيع اتفاقات وتنفيذ عمليات التطبيع غير المسبوق من أي دولة عربية حتى التي وقعت معاهدات سلام مثل مصر والأردن مع إسرائيل ناهيك عن أنه لا يشابه أي تطبيع لاستئناف علاقات عربية \_عربية قطعت سابقا حسب التاريخ السياسي

<sup>1</sup>-التطبيع العربي مع اسرائيل ،مرجع سابق ،ص 2

<sup>2</sup>-محمود جرابعة ،"اتفاق التطبيع الاماراتي البحريني مع اسرائيل وتداعياته على الفلسطينيين"،الجزيرة ،20سبتمبر 2020م،ص3

العربي، ومن أهم الدوافع التي أعلنت عنها هذه الدول رغبتها في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة . (1)

يمكننا تلخيص أهم الأسباب التي عجلت من وتيرة تطبيع بعض الدول العربية مع إسرائيل في عدة نقاط نذكر أهمها: (2)

1. حالة الضعف والصراعات التي تعيشها المنطقة العربية أولاً بين الدول العربية فيما بينها، والصراع مع إيران ثانياً . (3)

2. صفقة القرن: والتي تم فيها الاعلان سنة 2020م عن اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل والتي أعلن عنها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، كما أعلن أيضاً على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، (4)

وبهذا نجد أن تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني قد عمقت الصراعات والتضارب بين الدول العربية بين معارض وداعم لهذا التطبيع، فنجد أن هذه الأحداث قد زادت من حدة الصراعات والتوترات في العلاقات العربية-العربية والتي وصلت في بعض الأحيان إلى قطع العلاقات السياسية والديبلوماسية بين العديد من الدول العربية مثل قطر والسعودية كما ذكرنا سابقاً إضافة إلى توتر العلاقات بين كل من المغرب والجزائر وصلت إلى حد قطع العلاقات بين البلدين، كل هذه الأحداث زادت في تعميق فجوة الصراعات بين الدول العربية منذ 2011م إلى 2020م، (5)

<sup>1</sup>-جواد الحمد "مخاطر ظاهرة التطبيع مع إسرائيل ومستقبلها"، مجلة شؤون فلسطين، العدد 281، مركز الأبحاث القدس، فلسطين، 2020، ص 78

<sup>2</sup>-جواد الحمد، مرجع سابق، ص 80

<sup>3</sup>-محمود جرابعة، مرجع سابق، ص 4

<sup>4</sup>-إبراهيم حمامي، صفقة القرن الحلم القديم الجديد، لندن، بريطانيا، أغسطس 2018م، ص 12

<sup>5</sup>-إبراهيم حمامي، مرجع لسابق، ص 13

تخلق عملية التطبيع الجارية مع إسرائيل مجموعة من الاشكالات للأمن العربي ولللاقات العربية-العربية وللقضية الفلسطينية في وقت واحد على الصعيد الأمني والاقتصادي، كما أنها تقضي تماما على المبادرة العربية للسلام، ومن هذه التداعيات

يتوقع أن تؤدي إلى مزيد من التحييد اتجاه القضية الفلسطينية كمحدد لللاقات العربية الاسرائيلية، وان تدفع النظام العربي إلى مزيد من الانقسامات والانهيئات بصورة اكبر مما عليه الان، اضافة الى تنامي اشكالية تحديد العدو أو الصديق أو الخصم أو المنافس في الخلافات العربية سياسيا وفكريا وثقافيا، وفقدان دول النقل السياسي العربي لمركزها وثقلها السياسي ودورها الاستراتيجي مثل العراق، سوريا، السعودية، مصر. (1)

### المطلب الثالث: أثر تآزم العلاقات العربية-العربية على القضية الفلسطينية

إن تآزم العلاقات بين بعض الدول العربية التي لها وزن على المستوى الإقليمي العربي، و التي وصلت في العديد من المناسبات إلى حد قطع كل أشكال التواصل بين نظمها السياسية كما حدث في الخلاف السياسي بين قطر ودول المحور السعودي سنة 2016م، (2) فهذه الخلافات والصراعات الموجودة بين بعض الدول العربية قد أثرت بشكل واضح على القضية الفلسطينية خاصة في ظل تصاعد وتيرة التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني (3)، فكلما زاد التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي كلما زاد عزل الفلسطينيين عن محيطهم العربي وبالتالي سيقود هذا الأمر إلى تهميش القضية الفلسطينية ضمن العديد من أجندة الدول العربية. (4)

<sup>1</sup>-جواد الحمد، مرجع سابق، ص 81

<sup>2</sup>-عبد السلام رزاق، مرجع السابق، ص10

<sup>3</sup>-التطبيع العربي مع اسرائيل، مرجع السابق، ص1

<sup>4</sup>-أيمن يوسف "تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي المحتملة على القضية الفلسطينية"، مجلة شؤون فلسطين، العدد 281،

من أوائل الدول العربية التي اعترفت بدولة إسرائيل: مصر والأردن 1994م وموريتانيا ، في حين ترفض مجموعة من الدول العربية وجود أي علاقة مع إسرائيل على المستوى الرسمي: سوريا، العراق، لبنان، الجزائر، (1) لكن في الوقت الحالي وبالضبط من 2011-2020م نجد أن اتفاقيات التطبيع الحالية ألغت الإجماع العربي حول المبادرة العربية لحل القضية الفلسطينية واستبدلت بها قواعد اشتباك عبر عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتياهو في اكثر من مناسبة: السلام مقابل السلام "والاقتصاد مقابل الاقتصاد"، هذا ما يعني من الناحية العلمية أن معادلة الارض مقابل السلام والتي حكمت ديناميكيات الصراع العربي-الاسرائيلي لعقود كبيرة لم تعد موجودة. (2) حيث لطالما اعتبرت الدول العربية إسرائيل دولة عدوة (3) وتآزم العلاقات بين الدول العربية كتآزم العلاقة بين المغرب والجزائر بسبب قضية الصحراء الغربية وتشبث الجزائر بموقفها الداعم والمساند لحركة البوليساريو الانفصالية والتي أثرت على مسار الوحدة المغربية (4) ، كل هذه العلاقات الواقعة بين الدول العربية هي التي دفعت العديد منها بالهرولة إلى التطبيع كالتطبيع المغربي الاسرائيلي ( التهميش )كلي مع الكيان الصهيوني كالتطبيع الاماراتيالاسرائيلي ، وتضارب المواقف حول هذا الموضوع أدى إلى تآزم العلاقات أكثر فأكثر بين الدول العربية ،وبالتالي نصل إلى نقطتين مهمتين الأولى فشل الجامعة العربية بالتأكيد على المبادرة العربية ودعم الموقف الفلسطيني الراض للتطبيع المنفرد والاستقطاب الإعلامي والرسمي ،وبالتالي تراجع موقع القضية الفلسطينية ،وثاني نقطة تراجع موقع القضية الفلسطينية على سلم أولويات العمل العربي

<sup>1</sup>-سمية عبد المحسن ،"التطبيع والمقاومة بعد مائة عام من وعد بلفور"، مركز الحضارة للدراسات السياسية ، د . ب ن، د س . ن ،ص 4

<sup>2</sup>-أيمن يوسف "تداعيات التطبيع العربي الاسرائيلي المحتملة على القضية الفلسطينية "،مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 281، 2020م، ص ص: 40\_45

<sup>3</sup>-التطبيع العربي مع اسرائيل :مرجع سابق ،ص 1.

<sup>3</sup>-عادل مساوي، عبد العلي، المغرب العربي التفاعلات المحلية والاقليميةوالاسلامية، ددن، الرباط،المغرب ،دس ن ،ص 281،



المشترك في ظل أزمات الاقليم المتشعبة منذ عام 2011م واشتعال الثورات العربية وما افرزته من حروب اهلية وازمات نزوح وتحديات امنية عابرة للحدود، خاصة أن النظام الفلسطيني الذي برز بعد اوسلو 1993م راهن كثيرا على المواقف العربية الرسمية من اجل احقاق الحقوق والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في مختلف المراحل، لكن مع ازدياد الصراعات العربية-العربية والمنافسة البيئية وغياب التنسيق بين الدول العربية وانشغال العديد منها بالثورات الداخلية والتغيرات المتسارعة في المشهدين الاقليمي والدولي، فضلا عن هرولة العديد من الانظمة لإرضاء الادارة الامريكية من خلال اقامة علاقات بشتى الاشكال مع دول الاحتلال، كل ذلك ادبالي تراجع القضية الفلسطينية بل تعدى ذلك الى تغيير بعض المواقف العربية من هذه القضية<sup>(1)</sup>، ففي ظل الاضطراب التي تشهده المنطقة العربية سيمتح سلطة الاحتلال الصهيوني سعة للتأثير أكثر من أي وقت مضى في واقع التسوية السياسية ومستقبل القضية الفلسطينية التي تعاني من ضعف في السلطة في رام الله، وتراجع دور منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك تأزم العلاقات بين دول المنطقة العربية، كل هذه الظروف ساهمت في تراجع القضية الفلسطينية وتحول الصراع العربي الاسرائيليالى صراع فلسطيني-اسرائيلي، وتراجع الدعم العربي بنسبة كبيرة للقضية الفلسطينية<sup>(2)</sup>.

أن تضارب المواقف والآراء بين الدول العربية خاصة فيما يخص قيام الدول العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني، اضافة الى تأزم العلاقات بين الدول العربية وعدم ايجاد حل مشترك للقضية الفلسطينية كل هذه العوامل حصرت الصراع العربي -الاسرائيلي الى صراع فلسطيني-اسرائيلي، خاصة في ظل وقف العديد من الدول العربية الدعم المادي والمالي للشعب الفلسطيني خاصة من مصر والسعودية والامارات، فهذه الاخيرة توقفت عن دعم

1-أيمن يوسف، مرجع سابق، ص47.

1-أحمد الحيلة: "مسارات القضية الفلسطينية بعد ثورات الربيع العربي"، رؤية تركية، العدد 3، السنة 6، ديسمبر 2017م، دص

السلطة الفلسطينية منذ عام 2014م وبدأت توجه دعمها الى مؤسسات مستقلة مثل هيئة  
الأمم المتحدة.<sup>(1)</sup>

---

<sup>1</sup>-أحمد جرابعة، مرجع سابق، ص 7

### خلاصة الفصل:

من خلال ماتم التطرق اليه سابقا في هذا الفصل نستنتج :

اولا: أنه ليس هناك علاقات تعاونية حقيقية بين الدول العربية في كل المجالات سواءا  
سياسية أو اقتصادية ... الخ

ثانيا :كلما تأزمت الأوضاع في المنطقة العربية وزادت الصراعات ما بين الدول  
العربية كلما زاد عزل القضية الفلسطينية عن محيطها العربي والاسلامي .

ثالثا: إن تقدم العلاقات العربية- الصهيونية ستكون لها نتائج وخيمة وسلبية اكثر منها  
ايجابية خاصة وان الكيان الصهيوني يسعى الى تشتيت المنطقة العربية، والحفاظ على  
فلسطين كوطن قومي لهم .

رابعا : نستخلص أيضا أن الكيان الصهيوني يمضي بخطى ثابتة في إحكام سيطرته  
على فلسطين في ظل التشتت التي تشهده المنطقة العربية وهرولة العديد من بلدان العالم  
العربي إلى التطبيع .

الخاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه في دراستنا لموضوع العلاقات العربية-العربية من 2011م-2020م وانعكاسها على واقع القضية الفلسطينية توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي :

**أولا:** تعتبر العلاقات العربية\_العربية شكل من أشكال العلاقات الدولية و تصنف في خانة العلاقات الإقليمية ، التي لها تاريخها السياسي الخاص بها .

**ثانيا:** أن القضية الفلسطينية لها مكانة وأهمية كبرى إقليميا منذ الإعلان الرسمي عن قيام دولة إسرائيل في 14ماي 1948م، وذلك نظرا للمكانة الدينية التي تحتلها باعتبارها مسرى سيد الخلق وأولى القبلتين وثالث الحرمين .

**ثالثا:** إن الأوضاع الداخلية التي عاشتها المنطقة العربية قبل 2011م من لا استقرار سياسي و والاستبداد في الحكم وغياب الحريات السياسية، بالإضافة إلى سوء وتردي الأوضاع الاقتصادية كغلاء في المعيشة وارتفاع نسبة البطالة ما أثر بشكل سلبي على الأوضاع الاجتماعية ، وارتفاع معدلات الفقر في الدول العربية، وارتفاع نسب الأمية ،كل هذه الأوضاع ساهمت في قيام ثورات الربيع العربي التي كانت بدايتها في تونس في 17ديسمبر 2010م ، ومصر وسورية وغيرها من الدول العربية .

**رابعا :** أن الربيع العربي قد أثر بشكل واضح على رسم العلاقات بين الدول العربية من 2011\_2020م ، والتي أثرت بشكل واضح على مسار القضية الفلسطينية .

**خامسا:** أن الأوضاع الخارجية التي عاشتها المنطقة العربية أثرت بشكل واضح في زعزعة أمن واستقرار المنطقة العربية كأحداث 11سبتمبر 2001م

والحرب على الإرهاب التي تعتبر مشاريع غربية أمريكية التي كان الهدف منها إدخال المنطقة العربية في اضطرابات وصراعات من أجل ضمان الامن لإسرائيل، بالإضافة الى ضمان التدخل الخارجي في المنطقة والسيطرة على الموارد الغير متجددة كالنفط والغاز .

**سادسا:** إن العلاقات العربية - العربية خلال فترة الدراسة قد شهدت العديد من الأشكال فتعددت بين علاقات تعاونية التي لم تكن بالصورة الأمثل وأنه ليس هنالك علاقات تعاونية بالمعنى الحقيقي، وأخذنا مجلس التعاون الخليجي نموذجا، الذي لم ينجح في إيجاد حل للقضية الفلسطينية ولم تدعمها بشكل جدي نظرا لأهمية هذه القضية .

**سابعا :** إن طبيعة العلاقات العربية الممتدة بين 2011م/2020م لها أثر كبير على مسار القضية الفلسطينية وان صح التعبير نقول أنها إنعكست عليها بالسلب سواءا اكانت صراعية او تعاونية .

**ثامنا :** يعتبر مجلس التعاون الخليجي من أهم الهيئات التعاونية في الوطن العربي وبالأخص في الشرق الأوسط التي حاولت أن تدعم القضية ولكن بعد سنة 2011م وماشدهه الوطن العربي من أحداث تراجع الدعم وأصبحت دول التعاون الخليجي تشكل خطرا على مسار القضية خاصة في ظل الهرولة الى التطبيع التي تشهده دول الخليج العربي .

**تاسعا:** نجد أن أغلب الثورات والصراعات العربية-العربية ما هي إلا بؤر توتر تخلقها الدول الغربية مثل الولايات المتحدة الامريكية من أجل زعزعة الأمن القومي في المنطقة العربية وجعل المنطقة في قبضتها .

**تاسعا:** نستنتج ايضا أن معظم الاتفاقيات والتصريحات التي تصرح بها معظم الدول العربية بشأن القضية الفلسطينية ماهي إلا حبر على ورق ولا تطبق منها ولا شيء .

**عاشرا:** نجد أن هناك تأزم كبير وواضح في العلاقات بين الدول العربية وهذا ما يظهر جليا من الفترة الممتدة من 2012\_2020م ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن كل دولة تسعى إلى تقديم الأولوية لمصالحها الشخصية على المصلحة الإقليمية إن صح التعبير ، وهذا ما انعكس سلبا على القضية الفلسطينية التي بدأت تتراجع مع مرور الوقت .

**الحادي عشر:** نستنتج أن الصراع مع الكيان الصهيوني بعدما كان صراع عربي -إسرائيلي انحصر وأصبح صراع فلسطيني -صهيوني في ظل تخاذل الدول العربية للقضية الفلسطينية وأكبر دليل على ذلك هو هرولة العديد من الدول العربية إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني خلال الفترة الأخيرة بدعم أمريكي .

**الثاني عشر:** هناك تراجع كبير للقضية الفلسطينية خاصة منذ 2012م- 2020م في ظل الخيانة العربية التي اعترفت بشكل رسمي بوجود دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية ، إضافة إلى صفقة القرن التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الأمريكية التي تم الإعلان عنها في 28 يناير 2020م ، ما يؤكد تراجع القضية الفلسطينية على المستوى الإقليمي وعلى المستوى الدولي .

**الثالث عشر:** صحيح أن هنالك تراجع كبير للقضية الفلسطينية على المستوى العربي والدولي، و بالتالي عدم وجود دعم واضح من أغلب الدول العربية لها إذا ما استثنينا الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية الذي ما يزال قائما ليومنا هذا.

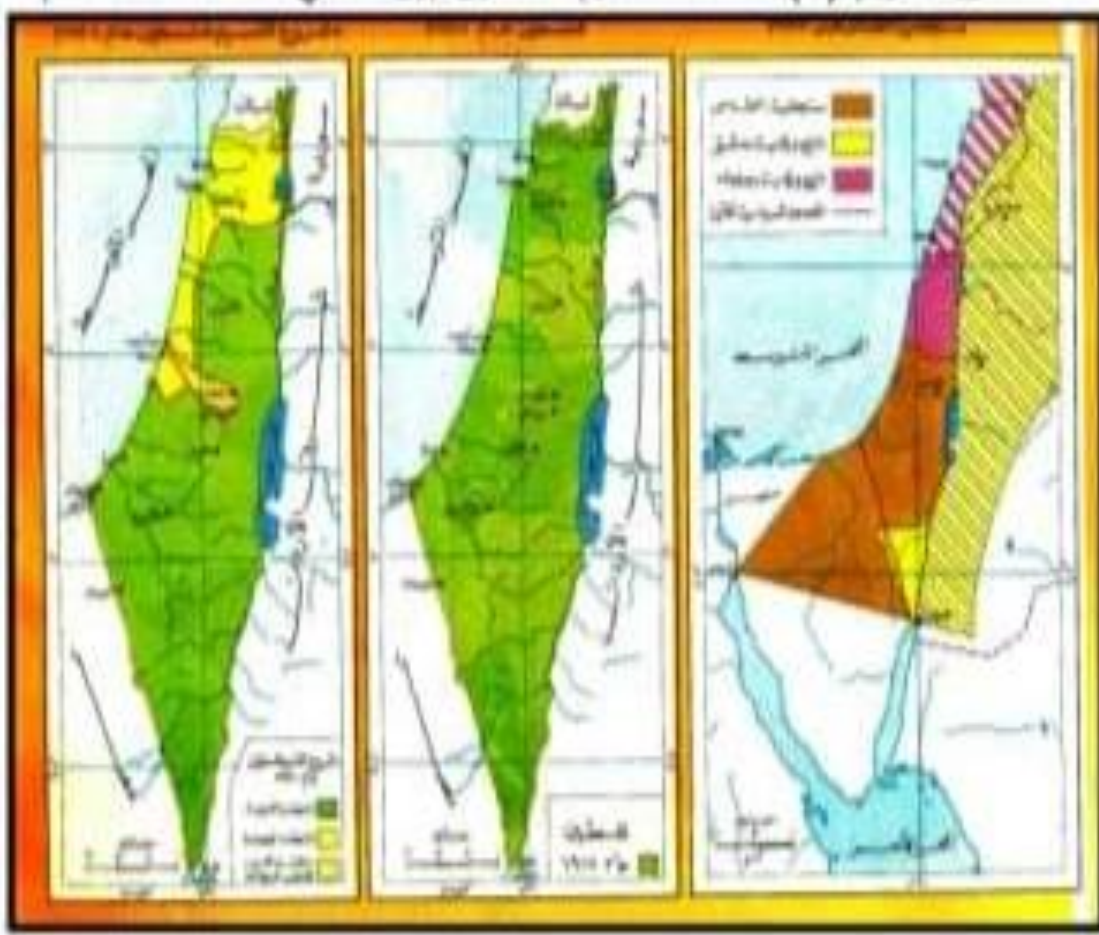
الرابع عشر: بالرغم من الإعلان عن ما يسمى بصفقة القرن في 2020م واعتبار امريكا القدس عاصمة لما تسمى دولة إسرائيل ، فعن القدس كانت ومازالت وستبقى عاصمة لفلسطين .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول أنه يجب على الدول العربية أن تسعى إلى تعزيز العلاقات بينها في كل المجالات، وأن تسعى دائماً لجعل القضية الفلسطينية قضيتها الأولى وأن تتبصر في وضع حلول لإيجاد حل دائم للشعب الفلسطيني الذي لن يرضينا إلا بخروج الكيان الصهيوني من فلسطين .



الملاحق:

ملحق رقم: (01) خريطة تقسيم فلسطين بين عامي 1917-  
37م<sup>(1)</sup>. 19.



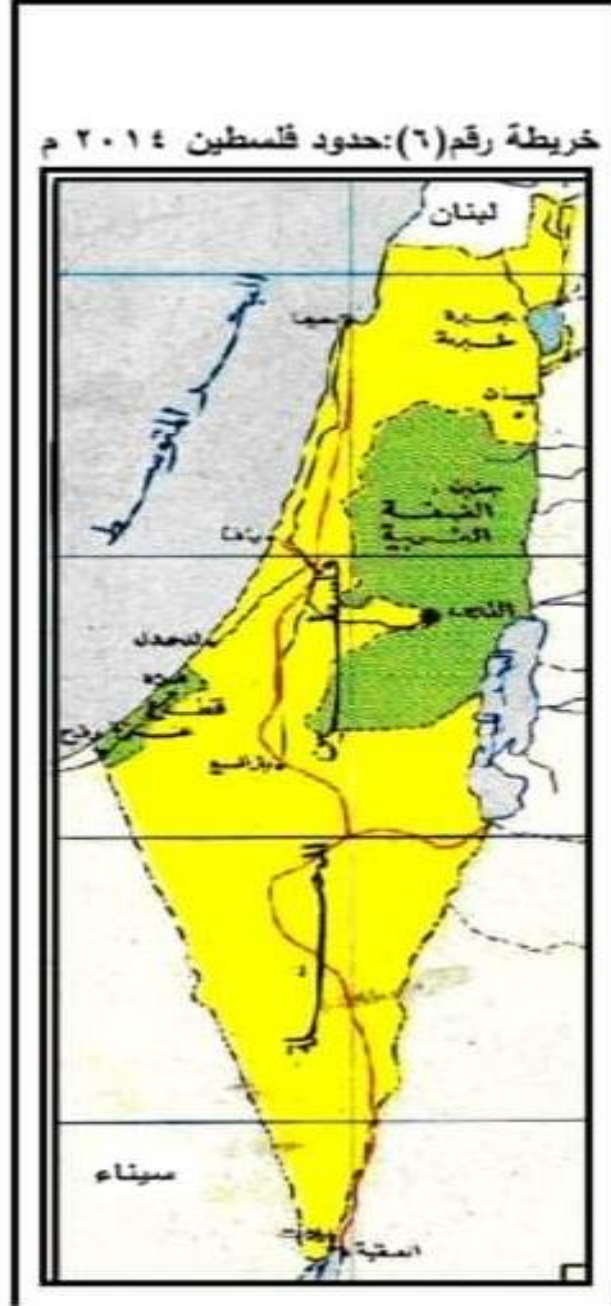
<sup>1</sup> -مشتهى عبد العظيم قدورة، جغرافية فلسطين الطبيعية، مرجع سابق، ص 20.

ملحق رقم: (02) خريطة توضحان فلسطين عامي 1947م وفي الوقت الحاضر<sup>(1)</sup>.



<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 21.

ملحق رقم: (03) خريطة توضح حدود فلسطين سنة 2014م<sup>(1)</sup>.



<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 22.

ملحق رقم: (04) خريطة فلسطين في الوقت الحالي<sup>(1)</sup>.



<sup>1</sup> - أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص

## قائمة الملاحق

ملحق رقم: (05) خريطة تبين مطامع اليهود في البلاد العربية<sup>(1)</sup>.

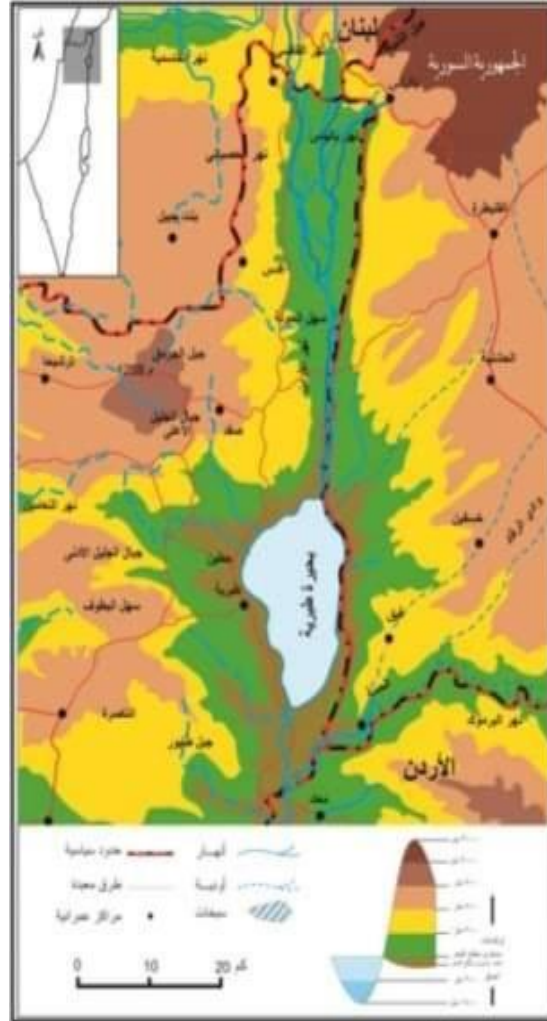


<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص



## قائمة الملاحق

ملحق رقم: (06) خريطة توضح الحدود الشمالية و الشمالية شرقية لفلسطين<sup>(1)</sup>.



<sup>1</sup> -مشتهى عبد العظيم قدورة، جغرافية فلسطين الطبيعية، مرجع سابق، ص50.

ملحق رقم: (07) خريطة الوطن العربي، التقسيمات السياسية<sup>(1)</sup>.



خريطة الوطن العربي: التقسيمات السياسية

<sup>1</sup> - ناجي علوش، الوطن العربي الجغرافية الطبيعية و البشرية، د ط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 6أفريل 1976، ص 161.



## قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

المصادر:

1. صحيح البخاري.
2. السيد سيين، الأسطورة الصهيونية و الانتفاضة الفلسطينية، المرتي للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2010.
3. محمد شيت خطاب: الايام الحاسمة قبل معركة المصير، وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد، العراق، 1967م

المراجع:

1. علي جمال سلامة، تحليل العلاقات الدولية دراسة في إدارة الصراع الدولي، د ط، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، غزة فلسطين، 2015م.
2. درحالي حجيبة، الصراع في المؤسسات وجه وأوجه العنف الكائن في المجتمع، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ن، سبتمبر 2012م.
3. عودة جهاد، أسس التحالفات و التنسيق الدولي في الصراعات الإقليمية، ط2، القاهرة، 2015م.
4. عبد الشافي عصام، مفهوم العلاقات الدولية إشكاليات التعريف، المعهد المصري للدراسات السياسية و الاستراتيجية، 10 فبراير 2012م.
5. 5-كاكي عبد الكريم، الاستعمار الأجنبي المباشر و التنافسية الدولية، مكتبة حسين العصرية، لبنان، 2013م.
6. جمعة زاقود عبد السلام، العلاقات الدولية في ظل النظام العالمي الجديد، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، د ت.
7. عبد الله العوضي بدرية، دول مجلس التعاون الخليجي و مستويات العمل الدولية سلسلة كتب ثقافية شهرية، المجلس الوطني للثقافة و الآداب، الكويت، يناير 1978-1990.

8. حميدة عبد الرحمن، جغرافية الوطن العربي، دار الفكر المعاصر ، بيروت، لبنان، 2010.
9. الياسري حسين هيثم، الموقع الجغرافي للوطن العربي، قسم الجغرافيا، كلية التربية الأساسية (محاضرة).
10. البهجي إيناس حسني، الشرق الأوسط الجديد بين الضعف و التقسيم، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2010.
11. عبد الله لطفي عبد الفتاح، جغرافية الوطن العربي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
12. الصالح محسن محمد، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، كوالميوز/ ماليزيا، مايو 2002.
13. المدلل وليد حسن، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمم للتعليم المفتوح، غزة، فلسطين، 2013.
14. لجنة من المتخصصين، فلسطين و القضية الفلسطينية، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس، القاهرة، مصر، سبتمبر 2008.
15. حنين محمد عبد الرحمن، العرب و اليهود في الماضي و الحاضر والمستقبل، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، د، س، ن .
16. دوزة محمد غزة، العدوان الإسرائيلي القديم و العدوان الصهيوني الحديث على فلسطين و ما جاورها، د ط، دار الحكمة للنشر و التوزيع ، بيروت، لبنان 1970.
17. طربين أحمد، فلسطين في عهد الإنتداب البريطاني، د ط، د م ن، د س،

18. عطا الله شوقي الجمل وآخرون، تاريخ العالم العربي الحديث من الفتح العثماني في العالم إلى الوقت الحاضر، د ط، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 2016.
19. أحمد نجيب، فلسطين تاريخها و نضالها، د ط، دار الخليل للنشر و التوزيع، عمان 1985.
20. ياغي احمد اسماعيل، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع، الرياض، 2003.
21. الشريدة محمد حافظ، مكانة القصي و القدس و فلسطين الدينية، بحث مقدم لمؤتمر فلسطين (أسباب الاحتلال و عوامل الانهيار)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2014.
22. الحولي ماهر حامد، المكانة الدينية للمسجد الأقصى، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.
23. بحر جواد، مكانة بيت المقدس بين نصوص الوحي و حركة الإثبات، د ط ، مركز دراسات المستقبل للنشر ، د.س . ن .
24. الزحلي وهيبه، مكانة القدس في الأديان السماوية، د ط، دار المكتبي للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، سوريا، 2001.
25. 25- حميش عبد الله، مكانة المسجد الأقصى عند المسلمين، المكتبة الجزائرية، 11 ديسمبر 2017.
26. بارود نعيم سلمان، جغرافية فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016.
27. الكيالي عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، 1980.

28. علوش ناجي، الوطن العربي الوطن العربي الجغرافية الطبيعية و البشرية، د ط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 6 أفريل 1976.
29. مشتهى عبد العظيم قدوره، جغرافية فلسطين الطبيعية، ط2، جامعة الأزهر، 1991.
30. مصطفى أحمد أبو الخير: النظرية العامة للأحلاف العسكرية والتوزيع، ا لقاهرة، مصر، 2010م
31. محمود محمد علي: التأويلات المختلفة لأحداث 11 سبتمبر 2001م، دار الوفاء لدار الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2010م
32. محمود عبده :صدام حسين رحلة النهاية أم خلود ،دار الكتاب العربي، دمشق-القاهرة ،دب ن، 2012م،
33. كاظم علي مهدي :ما بعد الصهيوني ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان، 2016م
34. جاك دريدا: ما لذي حدث في أحداث سبتمبر؟، تر: صفاء فتحي، المجلس الأعللثقافة، القاهرة، مصر، 2003م
35. محمود محمد علي: الأبعاد الحقيقية للغزو الأمريكي لأفغانستان ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2017م،
36. سؤدد فؤاد الأوسي :قصة سقوط بغداد الحقيقية ،ط6،الدار العربية للعلوم ،بيروت،لبنان، 2004م،ص72
37. محمود محمد علي: المخطط الأمريكي لاحتلال العراق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،مصر،
38. أحمد منصور: قصة سقوط بغداد الحقيقية بالوثائق، ط6، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2004م، ص72

39. علي صباح صابر الاحتلال الأمريكي للعراق وإشكالية بناء الدولة ،ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2014-2015م، ص ص:44-48. خليل حسين: التاريخ السياسي للوطن العربي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2012م،
40. عادل تركي قاضي: الاحتجاجات الشعبية والإصلاح السياسي في الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2014م
41. ممدوح نوفل :قصة أوصلو، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1995م
42. سمير عبده :الوطن العربي بين التخلف والتنمية، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د، س
43. عرض وثائقي : اتفاقية كامب ديفيد وأخطاره، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1978م
44. اصغر بن حمد الفهد : "التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين"، ددن، دم ن، د س ن،
49. عودة علي، "العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول و النشأة و التاريخ و النظريات، دط، د.س ن .

#### الموسوعات المعاجم :

1. التعاون الدولي وهيئاته (Gizjowin)، الموسوعة الجزائرية للدراسات الإستراتيجية 2019.
2. حمدي عبد الرحمن حسن، "سياسات التنافس الدولي في إفريقيا"، قراءات إفريقية، ع2، سبتمبر 2005.

3. عبد الله قرياع، "مفهوم الصراع الدولي"، الموسوعة السياسية على

الرابط: [copyrighte ;political-encyclopedia2020](#).

4. معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، سلسلة

كتب 2014م

#### المجلات :

1. أيمن يوسف "تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي المحتملة على القضية الفلسطينية

"، مجلة شؤون فلسطين، العدد 281، 2020م

2. البحارنة حسن محمد، " دور مجلس التعاون الخليجي و الإصلاح السياسي المنشود"،

مجلة الوسيط، ع839، الأربعاء 22 ديسمبر 2004.

3. برغش عواد دبوز، نشأة مجلس التعاون الخليجي العربية 1981، مجلة تكريت للعلوم

السياسية، مج3، السنة3، ع5، آذار 2016.

4. التهامي حسين، "قمة كامب ديفيد الخليجية الأمريكية الأهداف و النتائج"، صحيفة عربية

مستقلة، جانفي 2021.

5. جواد الحمد "مخاطر ظاهرة التطبيع مع إسرائيل ومستقبلها"، مجلة شؤون فلسطين، العدد

281، مركز الأبحاث القدس، فلسطين، 2020

6. حمدي سلمان معمر: "محددات الإسلام التربوية للوقاية من الإرهاب"، مجلة الجامعة

الإسلامية، العدد1، المجلد 18، يناير 2010م

5. دنيا شحاتة: "محركات التغيير في العالم العربي، مجلة السياسة الدولية،

العدد183، المجلد 46، أبريل 2001م، ص ص: 11، 10.

a. زيد عدنان محسن: الإصلاح السياسي في الوطن العربي بين الدوافع والمعوقات، مجلة

السياسة الدولية، د.س.

6. عبد الحكيم مناع العدوان : "مصطلح الصراع العربي-الإسرائيلي"، مجلة العدد 1، المجلد 3، المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، المجلد 2016، 3م.
7. عطية أحمد تامر، "نشأة مجلس التعاون الخليجي و ردود الفعل الإقليمية و الدولية"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعية، مج 2، ع 41.
8. الماضي أحمد عبد الله، "مفهوم التعاون الدولي الإقليمي وإطاري"، مجلة جامعة تكريت للحقوق، مج 3، ع 2016، 29.
9. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري: "الأمن الإنساني في ظل تداعيات الحرب على الإرهاب، مجلة دراسات إقليمية، العدد 2020، 46، ص 171
10. مقراني جمال، "التعاون الدولي في تنفيذ أحكام المحكمة الجنائية الدولية"، مجلة البحوث و الدراسات/ مج 15، ع 2018، 01.
11. مها أحمد ابراهيم المولى :النظرية البنائية في العلاقات الدولية "،مجلة العلوم السياسية، العدد 60، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل ، د . ب . ن، 2020/12/31م
12. ناجي محمد الهتاش: "الصراع العربي الإسرائيلي "مشاهد مستقبلية "،مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد 6، السنة 2، د س،
- المقالات :**
13. بن صائم بونوار، مطبوعة محاضرات في مقياس العلاقات الدولية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايدن تلمسان، 2019-2020.
14. عودة علي، "العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول و النشأة و التاريخ و النظريات، دط، د.س ن
15. يحيى نبهان، أطلس الوطن العربي، العلامة للنشر و التوزيع، د.س، ن .
16. جواد كاظم البكري: الثورات العربية ربيع عربي . . بخريف اقتصادي ،كلية الإدارة و الاقتصاد ،جامعة بابل، العراق، 2012م



17. طاهر المصري :العلاقات العربية -الدولية الواقع والآفاق ،مركز دراسات الشرق الأوسط ، 2016م،دص
18. فاتحة دازيهاني : "دول الخليج وإسرائيل بعد اتفاقيات إبراهيم"،مبادرة الإصلاح العربي، 6نوفمبر 2020م،
19. عبد السلام رزاق : الخروج من الفوضى :الازمات في منطقة حوض المتوسط والشرق الأوسط ، الجزيرة ، 7سبتمبر/ايلول 2020م
20. د. م "التطبيع العربي مع إسرائيل مظاهره ودوافعه"،وحدة الدراسات السياسية،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2020م.
21. محمد أبو سعدة :التطبيع العربي الصهيوني في آسيا دول الخليج نموذجا، ندوة التطبيع الاستراتيجية احتلال ،اسطنبول، تركيا، 1سبتمبر 2017م،ص3
22. أحمد فايق دلول : "التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي"،دندن ،دم،ن،دسن.
23. إبراهيم حمامي :صفقة القرن الحلم القديم الجديد ،لندن ،بريطانيا، أغسطس 2018م
24. محمود جرابعة : "اتفاق التطبيع الاماراتي البحريني مع اسرائيل وتداعياته على الفلسطينيين"،الجزيرة ،20سبتمبر 2020م
25. سمية عبد المحسن : "التطبيع والمقاومة بعد مائة عام من وعد بلفور"، مركز الحضارة للدراسات السياسية ، د. ب. ن، د. س. ن
26. عادل مساوي، عبد العلي : المغرب العربي التفاعلات المحلية والاقليمية والاسلامية، ددن، الرباط،المغرب ،دس.ن
27. منير شفيق قدرات سياسات القوى الدولية في الشرق الأوسط مركز الجزيرة للدراسات ، 13يناير 2010م

28. حسين التهامي : قمة كامب ديفيد الخليجية الامريكية الاهداف والنتائج، صحيفة عربية مستقلة ،2021م .

**المحاضرات :**

1. الأمير بوغدادة :الجنور التاريخية للصراع العربي الصهيوني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية،2020\_2021م

**الرسائل الجامعية :**

1. بوطه عميروش : المشاريع الوجدوية في الوطن العربي (مجلس التعاون الخليجي نموذجا 1992/1981م ، ماستر ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ، 2018/2019م

2. سبع شافية : تطورات الإنتداب البريطاني على فلسطين ،ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2014/2015م .

3. شكري حسان،خليل نزال: النضال السلمي في الصراعات الدولية (فلسطين نموذجا )،ماجستير،كلية الدراسات العليا ،برنامج الدراسات الدولية ، جامعة بيروت ، فلسطين،2010م .

4. عبد المؤمن سي حمدي :إشكالية التغيير السياسي في المنطقة العربية في ظل التحولات الجديدة، دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2018\_2019م.

5. عزري رحيمة :الغزو الأمريكي للعراق سنة2003م،ماستر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014-2015م.

6. مقدره منيرة، فان فضيل : التعاون الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة ، ماستر، كلية الحقوق، جامعة محمد خيضر ، بسكرة،2014/2015م .

7. مقروف محمد : المتغيرات الاقليمية والدولية وتأثيرها على مجلس التعاون الخليجي، دكتوراه ،كلية الحقوق، جامعة الجزائر .

8. مليكة برواق: علاقة أحداث 11سبتمبر بالإرهاب الدولي من منظور القانون الدولي ،ماجستير، كلية الحقوق، جامعة يوسف بن خدة،الجزائر،2011\_2012م
9. نجم محمود :مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي 1981/2012م من خلال البيانات الصادرة عنه، 2014/2015م ماجيستر، جامعة غزة ،فلسطين .
10. هيثم عارف باشا: التنافس العالمي واعادة شكل النظر السياسي الدولي بعد عام 1991،ماجستير،كلية الدراسات العليا،العلوم الاجتماعية ،جامعة الشرق الادنى 2020م .

المواقع الإلكترونية :

1. WWW.COURESE DROUTARAB.COM

2. [WWW.BA WOBATEL9](http://WWW.BA WOBATEL9) ملخص مادة العلاقات الدولية.

3. [AMARM.COM](http://AMARM.COM). مدخل العلاقات الدولية :

اليوتيوب:

1. دول مجلس التعاون الخليجي حصيلة عام 2013م ،عبد العزيز الخميس، سالم حميد.
2. سكاى نيوز عربية، تمت المشاهدة 2021/6/10م الساعة 12:21ماذا سيحدث بعد التطبيع، عبد الله النفيسي.

# فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
--------	---------

شكر وعرهان

أ.....هـ

المقدمة

### الفصل الأول: مفاهيم أولية عن العلاقات الدولية والقضية الفلسطينية.

8	تمهيد
9	المبحث الأول: العلاقات الدولية وطبيعتها.
9	المطلب الأول: تعريف العلاقات الدولية.
11	المطلب الثاني: طبيعة العلاقات الدولية.
19	المبحث الثاني: القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية.
19	المطلب الأول: المكانة الجيوسياسية لفلسطين.
21	المطلب الثاني: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية.
26	المطلب الثالث: مكانة فلسطين لدى العرب والمسلمين.
32	خلاصة الفصل

### الفصل الثاني: تأثير المتغيرات الخارجية على الأوضاع الداخلية في المنطقة العربية قبل

2011 م.

34	تمهيد
35	المبحث الأول: الأوضاع الخارجية في المنطقة العربية قبل 2011 م.
35	المطلب الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001 م.
40	المطلب الثاني: الحرب على الإرهاب 2003 م.
44	المبحث الثاني: الأوضاع الداخلية في المنطقة العربية قبل 2011 م.
44	المطلب الأول: الأوضاع السياسية في المنطقة العربية.
47	المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية في المنطقة العربية.
49	المطلب الثالث: الأوضاع الاجتماعية في المنطقة العربية.
51	خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: انعكاسات العلاقات العربية - العربية على القضية الفلسطينية

2011-2020م

53	تمهيد
54	المبحث الأول : العلاقات العربية التعاونية - مجلس التعاون الخليجي نموذجا
54	المطلب الأول : العلاقات التعاونية بين الدول العربية .
59	المطلب الثاني : أثر العلاقات التعاونية لمجلس التعاون الخليجي على مسار القضية .
63	المبحث الثاني : واقع العلاقات الصراعية بين الدول العربية 2011-2020 م
63	المطلب الأول : العلاقات الصراعية بين الدول العربية 2011-2020 م
64	المطلب الثاني : هرولة الدول العربية إلى التطبيع
69	المطلب الثالث : أثر تآزم العلاقات العربية - العربية على مسار القضية
72	خلاصة الفصل
74	خاتمة
79	ملاحق
87	قائمة المصادر والمراجع
99	فهرس الموضوعات

## ملخص:

يعد الموضوع الذي تم التطرق اليه في هذه الدراسة من أهم المواضيع التي لها أهمية كبيرة في التاريخ المعاصر، إذ أن طبيعة العلاقات التي تربط بين الدول العربية حكمتها ومازالت تحكمها العديد من العوامل سواء داخلية أو خارجية، بالإضافة الى التغيرات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2011-2020م فنلاحظ أن قضية فلسطين المحتلة تأثرت بطبيعة العلاقات التي تربط بين الدول العربية ما أدى إلى تراجع القضية الفلسطينية وانحصر الصراع العربي-الإسرائيلي إلى صراع فلسطيني-إسرائيلي وهذا ما يثبت تراجع القضية الفلسطينية بفعل العلاقات الصراعية بين بعض الدول العربية مثل صراع دول محور الخليج العربي ما أدى إلى ربط علاقات مع الكيان الصهيوني لبعض الدول العربية وهو بمثابة تصريح علني واعتراف غير مباشر بوجود دولة إسرائيل، وهذا الشيء يثبت التراجع الكبير للقضية الفلسطينية من 2011م/202م.

الكلمات المفتاحية للدراسة : العلاقات العربية-العربية ، المنطقة العربية ، القضية الفلسطينية ، الصراع العربي الإسرائيلي، التطبيع .

## Abstract:

The topic that discussed in this one of the most important topic of great, importance in history, as the nature of the relations between the Arab countries is wise and is still governed by many factors, whether internal, in addition to the political changes that the arab region witnessed during the period Extending from 2011/2020, we note that the issue of occupied Palestine was effected by the nature of the relations between the arab countries, which led to the decline of the Palestinian cause and the confinement of the arab-israeli conflict and this proves the decline of the conflict relations between some arab countries, such as the conflict of the Gulf axis what led to linking relations with the Zionist entity to some Arab countries, which is a public statement and recognition of the existence of the state of Israel, and this matter proves the significant decline of the occupied Palestine issue from 2011/2020.

**Keywords: Arab-Arab relations, the Arab region, the Palestinian cause, the Arab-israeli conflict, normalization.**